فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 28 محرم 1448هـ 13 يوليو/ تموز Monday 13 July 2026 | العدد 6445 | 15 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## الاحتلال يمهد لإقامة أكبر حي استيطاني في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

كشفت جمعية «عير عميم» الحقوقية الإسرائيلية، أمس، أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس المحتلة، صدقت على إيداع مخطط يمهّد لإقامة نحو 450 وحدة استيطانية في قلب حي أم ليسون

2

## استمرار نزيف غزة: 7 شهداء جـــــدد و1100 شهيد منذ وقـــــف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

استشهد سبعة فلسطينيين، بينهم اثنان متأثران بجراح أصيبا بها في وقت سابق، أمس، جراء القصف وإطلاق النار الإسرائيلي في مناطق متفرقة من

2

## نعي عربي وعالمي واسع لأمير قطر الراحل الشيخ خليفة بن حمد

عواصم/ فلسطين-وكالات:

توالت برقيات التعزية من قادة ومسؤولين عرب وأجانب بوفاة أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمس، عن عمر ناهز 74 عاماً. وقال رئيس الوزراء اللبناني، في بيان، إن رحيل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني "خسارة كبيرة لدولة قطر الشقيقة ولبنان والعالم العربي"، معبراً عن ألمه وحزنه،

6

### استذكرت مواقفه الداعمة لفلسطين وغزة

# حماس وفصائل فلسطينية تنعى الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

غزة/ تامر قشطة:

نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس وعدد من الفصائل الفلسطينية، أمس، الأمير الوالد لدولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، مستذكرةً مواقفه التاريخية في دعم القضية الفلسطينية، ودوره في مساندة الشعب الفلسطيني، ولا سيما قطاع غزة، خلال محطات سياسية وإنسانية مفصلية.

وأعربت حركة حماس عن بالغ الحزن والأسى لوفاة الأمير الوالد، مشيدةً بمسيرته التي وصفتها بأنها "أسهمت في بناء نهضة قطر الحديثة، وشكّلت محطة

5

إقامة بيت عزاء للأمير الوالد في مدينة غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

### عندما تحولت إلى شرايين حياة

## المشاريع القطرية في غزة.. منح أميرية في مواجهة الحصـــــار والحـــــرب

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يكن الدور الذي قدمته قطر للتخفيف من الحصار المفروض على قطاع غزة هامشيًا، فالمشاريع القطرية أحدثت نقلة نوعية غيرت الواقع في القطاع، إذ جرى إنشاء مدن سكنية وطرق

7

### رحل بعدما ترك بصمة إنسانية وسياسية

## الأمير الوالد حمد بن خليفة.. قائد عربي ارتبـــــط اسمـــــه بدعم غـــــزة وكسر حصارها

غزة/ أدهم الشريف:

لم يمضِ وقتٌ طويلٌ على إعلان الديوان الأميري القطري، صباح أمس، وفاة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن عمر ناهز (74 عامًا)، حتى تصدرت صورته وذكرياته المرتبطة بغزة

6

## "غزة لا تنسى".. الفلسطينيون ينعون الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة ويستذكرون مواقفه التاريخية

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة

في شوارع غزة التي أنهكتها حرب الإبادة، وفي الأحياء التي ما تزال تحمل آثار مشاريع الإعمار التي ارتبطت

7

# الاحتلال يمهد لإقامة أكبر حي استيطاني في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

كشفت جمعية «عير عميم» الحقوقية الإسرائيلية، أمس، أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس المحتلة، صدقت على إيداع مخطط يمهّد لإقامة نحو 450 وحدة استيطانية في قلب حي أم ليسون الفلسطيني في القدس المحتلة.

وقدّمت شركة «توبوديا» هذا المخطط لأول مرة عام 2022، إلا أنه بقي مجمدًا لأكثر من عامين بعدما اشترطت اللجنة اللوائية توسيع الطريق المؤدي إلى موقع المشروع، قبل استكمال إجراءات المصادقة عليه.

لكن الشركة لم تتمكن من تحقيق هذا الشرط، لكونها لا تملك صلاحية تقديم مخططات لتوسعة طرق عامة لا تقع ضمن ملكيتها.

وذكرت جمعية «عير عميم»، في بيان أصدرته اليوم، أنه «لم يُحل هذا المأزق، إلا بعد انضمام البلدية الإسرائيلية في القدس إلى المشروع كجهة مقدمة للمخطط، ما أتاح إدراج مشروع توسيع الطريق ضمن المخطط نفسه، وإزالة آخر عقبة حالت دون المضي في إجراءات إيداعه».

ويقع حي أم ليسون بين بلدتي جبل المكبر وصور باهر، ويضم اليوم نحو 800 وحدة سكنية، معظمها مبانٍ من طابقين أو ثلاثة. أما المخطط الجديد، فيُقضي بإضافة نحو 450 وحدة سكنية في مبانٍ يصل عدد طوابقها إلى عشرة، وهو ما سيغيّر بصورة جذرية الطابع العمراني والتركيبة الديمغرافية للحي.

وبينت «عير عميم»، أن شركة «توبوديا» تخضع لسيطرة شركة مسجلة في أستراليا، ويضم مجلس إدارتها رجل الأعمال الأسترالي كيفن بورمايستر، والناشط اليميني إيهود راغونيس، والناطق السابق باسم جمعية المستوطنين «إلعاد».

ويشارك الاثنان كذلك في الترويج لمشاريع استيطانية أخرى في القدس، من بينها مستوطنة «نوف تسيون»، المقامة داخل حي جبل المكبر.

وتدّعي الشركة أنها اشترت الأرض من ورثة يهود كانوا قد اشتروها في ثلاثينيات القرن الماضي، وتستند إلى هذه الادعاءات لتبرير إقامة المشروع.

ووفقًا لـ«عير عميم»، فإن المشروع غير مسبوق من حيث حجمه، فأكبر حي استيطاني قائم حاليًا داخل حي فلسطيني في القدس الشرقية هو «معاليه هزيتيم» في رأس العمود، ويضم نحو 120 وحدة سكنية.

بينما سيضم المشروع الجديد في أم ليسون نحو 450 وحدة سكنية، ويُتوقع أن يستوعب قرابة ألفي مستوطن في قلب حي فلسطيني قائم.

وتؤكد الجمعية أن انخراط بلدية الاحتلال في القدس في هذا المشروع، لا يمثل مجرد قرار تخطيطي، بل يعكس خيارًا سياسيًا واضحًا.

وقالت إنه بدلًا من تجنب مشروع من شأنه زيادة الاحتكاك وتقويض استقرار الحي، اختارت البلدية أن تؤدي دورًا مباشرًا في الدفع بأحد أكبر المشاريع الاستيطانية، وأكثرها تأثيرًا في القدس الشرقية خلال السنوات الأخيرة.

# استمرار نزيف غزة: 7 شهداء جدد و1100 شهيد منذ وقف إطلاق النار

(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

استشهد سبعة فلسطينيين، بينهم اثنان متأثران بجراح أصيبا بها في وقت سابق، أمس، جراء القصف وإطلاق النار الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، فيما تواصلت الغارات التي استهدفت منازل وتجمعات للمواطنين، وأسفرت عن وقوع إصابات جديدة.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة وصول شهداء وإصابات إلى المستشفيات خلال الساعات الماضية، فيما أفادت مصادر محلية باستشهاد أربعة مواطنين جراء قصف طائرات الاحتلال ورشة صيانة في حارة الريس بحي الصبرة جنوب مدينة غزة.

وقالت المصادر إن الشهداء هم: أكرم رمزي أحمد طافش، ومحمد علي بدوان، وبلال جواد صبري بصل، وأحمد عبد الكريم راغب مهاني.

كما أصيب عدد من المواطنين إثر استهداف طائرات الاحتلال منزلًا غرب مدرسة أبو عاصي في مخيم الشاطئ، قبل أن تعاود الطائرات قصف العمارة السكنية بثلاثة صواريخ، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين، بينهم الصحفيون أيمن الهسي، وسائد حسب الله، وخالد السلطان، أثناء توثيقهم القصف الإسرائيلي على حي الصبرة.

وفي جنوب القطاع، أفادت مصادر طبية باستشهاد الشاب مصطفى العويصي، وإصابة آخرين، إثر قصف إسرائيلي استهدف خيمة داخل مخيم القادسية غرب مدينة خان يونس.

كما استشهد المواطن محمد ماجد أبو سنيدة متأثرًا بجراح أصيب بها في قصف إسرائيلي استهدف منطقة السطر الغربي شمال مدينة خان يونس، إضافة إلى استشهاد الطفلة تالا جمعة أبو مطر (9 أعوام) متأثرة بإصابتها برصاص قوات الاحتلال في المحافظة الوسطى.

وأكدت مصادر طبية في مستشفى شهداء الأقصى استشهاد طفلة فلسطينية عقب إصابتها برصاص الاحتلال في مخيم البريج وسط القطاع، فيما أفاد سكان محليون باستشهاد المواطن محمود محمد مصلح متأثرًا بإصابته برصاص جيش الاحتلال شرق المخيم.

وفي آخر إحصائية لها، قالت وزارة الصحة في غزة إن حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 73,223 شهيدًا و173,654 إصابة، فيما بلغ عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025 نحو 1,100 شهيد، إضافة إلى 3,546 إصابة.

وأضافت الوزارة أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل استمرار صعوبة وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

## أكد على ضرورة الوحدة الوطنية

# البرغوثي يشيد بتضحيات شعبنا ويحذر من محاولات تشويـــــــه النضال الفلسطيني

غزة/ محمد عيد:

أشاد الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية د. مصطفى البرغوثي، بتضحيات شعبنا الفلسطيني في مسيرة حياته «الغالية»؛ لأجل نيل حريته وحقوقه المسلوبة، مؤكدا أن هذه التضحيات «لا تعوض بثمن، ولا تستبدل بشيء.. لكنها ستبقى خالدة في طريق النصر والقدس».

وعبر عن فخره واعتزازه بتضحيات أهل غزة (رجالا ونساء وأطفالا)، كما عبر عن اعتزازه وفخره الكبير بالمتضامنين معه «ليس لنصرة شخص» بل لأجل نصرة المبدأ وحقوق شعبنا، وإحباط محاولات العملاء والاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى تشويه صورة النضال الفلسطيني.

جاء ذلك، خلال كلمته عبر الهاتف في وقفة جماهيرية أقامها نازحون في مخيم إيواء «السكة» المقام على أرض مخيم البريج وسط القطاع، أمس، تضامنا مع البرغوثي والمدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم حسام حسن؛ لدورهما في دعم النضال والحقوق الفلسطينية.

وقال: «معا وسويا سنبقى على هذا الدرب.. لقد كنت معكم إبان الحرب على غزة 2008م، وعام 2012م، وعام 2014، ولن ننسى تلاحمنا وتماسكنا ووحدتنا» أمام الحملات الرامية إلى تشتيت الصف الوطني والإضرار بالوحدة الفلسطينية.

ووجه نداء لأبناء شعبنا أن نبقى موحدين، نتكاتف معا، نحو وحدة وطنية راسخة؛ «ذلك هو الجدار العظيم» الذي سيفشل كل محاولات التطاول والتحريف والتشويه.

وأعرب البرغوثي في ختام كلمته عن أمله بزيارة القطاع قريبا «وقد انتصرت غزة وحققت حريتها على أعدائها» بإذن الله.

وسبق أن أدانت قوى ومنظمات ولجان فلسطينية حملة «التحريض المغرضة والتهجم المرفوض والمشبوه» التي تستهدف الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية، مشيدين بدوره الوطني والنضالي ودعم حقوق شعبنا خلال الإبادة الجماعية الإسرائيلية.

وفي السياق، أشاد أحد وجهاء مخيم البريج المختار رزق الصوص، بالدور النضالي للقيادي البرغوثي ومدير المنتخب المصري حسن، في دعم وإعلاء حقوق شعبنا.

وحذر الصوص، خلال كلمته نيابة عن الوجهاء والمخاتير، من محاولات تفكيك وحدة شعبنا والنيل من نضاله وتضحياته، داعيا الجميع إلى التمسك بالوحدة المجتمعية والوطنية.

وقال إن هذه الوقفة تأتي تقديرا لمواقف «البرغوثي» و«حسن» الإنسانية والوطنية الداعمة للشعب الفلسطيني.

وعبر عن شكره لمواقف البرغوثي النضالية والوحدوية، وكذلك دور «حسن» في رفع العلم الفلسطيني خلال مباريات كأس العالم 2026م وتصريحاته التضامنية مع شعبنا في غزة الذي يتعرض لإبادة إسرائيلية مستمرة للعام الثالث على التوالي.

وحث الصوص على ضرورة إبراز تضحيات شعبنا ومعاناة أهالي غزة الذين يتعرضون لإبادة جماعية وحصار إسرائيلي مشدد شمل جميع مناحي الحياة.

وكان حسن لفت الأنظار عالميا خلال المونديال عندما رفع العلم الفلسطيني عقب تأهل المنتخب المصري إلى دور الـ16، في مشهد حظي بتفاعل واسع عربيا ودوليا، وعدّه كثيرون رسالة تضامن مع الشعب الفلسطيني.

ورغم تعرضه لحملة تحريضية إسرائيلية، تمسك مدرب منتخب مصر بدعمه للشعب الفلسطيني، داعيا إلى دعم حقه في الحياة، وقال: «إذا لم يشعر أي فرد في العالم بالشعب الفلسطيني، فهو لا يستحق أن يكون إنسانا».

وجاء في حديثه: «إذا تعرض أي حيوان للأذى في أوروبا أو أمريكا نرى تحرك منظمات حقوق الإنسان والحيوان، ولكن عندما يقتل الآلاف يوميا منهم أطفال ونساء، في غزة، لا يحدث ذلك، بينما يعيش شعب كامل في الخيام صيفا وشتاء».

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

# تحويلات بلا سفر.. مرضى غزة يواجهون الموت خلف أبواب مغلقة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة

يسبق الانتظار الألم، لكن في غزة بات الألم نفسه ينتظر، فعلى كراسٍ متحركة، وعكازات، وأسرّة متهالكة، اجتمع جرحى ومرضى فلسطينيون داخل ساحة مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، أمس، في وقفة احتجاجية حملت وجع آلاف المرضى العالقين بين التحويلات الطبية والمعابر الموصدة.

لم تكن الوقفة مجرد مطالبة بالسفر، بل صرخة لإنقاذ أرواح تتدهور يومًا بعد آخر، في وقت تعجز فيه مستشفيات القطاع، بفعل الحرب والحصار ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية، عن توفير العلاج التخصصي الذي يحتاجونه.

رفع المشاركون في الوقفة نداءاتهم إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية، مطالبين بفتح المعابر وتسهيل سفر المرضى والجرحى الحاصلين على تحويلات طبية للعلاج في الخارج، مؤكدين أن استمرار إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعابر يحرمهم من حقهم في العلاج، ويجعل كل يوم يمر سببًا إضافيًا في تدهور أوضاعهم الصحية، وربما فقدان حياتهم.

وسط الحشد، وقفت كوكب جميل غبن، وهي تتابع رحلة علاج زوجها الجريح ياسين معروف، الذي يعاني إصابات خطيرة في ساقيه، بينها غرغرينا، ويحتاج إلى زراعة عظم وعمليات جراحية متخصصة لا تتوفر في قطاع غزة.

تقول معروف لصحيفة «فلسطين» إن زوجها حصل على تحويلة طبية للعلاج في الخارج منذ شهرين، إلا أنه لا يزال ينتظر السماح بالسفر، بينما تتفاقم حالته يومًا بعد يوم.

وتضيف أن الأسرة لا تتلقى سوى وعود متكررة بأن ملفه "مرشح" أو "معتمد"، لكن دون أي موعد فعلي للمغادرة، مشيرة إلى أن الانتظار بات يعني مزيدًا من الألم، ومزيدًا من فقدان الأمل لدى المرضى الذين يرون حالاتهم تتراجع أمام أعينهم دون قدرة على تغيير الواقع.

وفي زاوية أخرى من الوقفة، لم تتمالك ميرفت المصري دموعها وهي تتحدث عن زوجها الجريح فضل المصري، الذي أصيب خلال الحرب قبل أكثر من عام، ولا يزال عاجزًا عن الحركة بعد إصابة بالغة في ساقيه.

وتوضح المصري لـ»فلسطين» أن زوجها يقضي معظم وقته داخل المستشفيات، فيما تدهورت حالته الصحية بسبب الكسور والإصابات، إضافة إلى تأثر وظائف الكلى نتيجة الاستخدام الطويل للمسكنات.

وتقول إن زوجها حصل على تحويلة طبية للعلاج في الخارج، لكن محاولات سفره تعثرت مرارًا، مؤكدة أنها لا تطلب السفر إلى دولة بعينها، بل إلى أي مكان يستطيع فيه إجراء العملية الجراحية التي قد تعيده إلى الوقوف على قدميه.

وتضيف بحسرة أنها ترافقه وحدها بعدما غادر أبناؤهما القطاع منذ سنوات، لتتحمل وحدها رحلة العلاج ورعاية زوجها في ظل ظروف إنسانية قاسية.

أما جهاد حمودة، فتصف كيف تحولت إصابة زوجها جهاد حمودة خلال الحرب إلى مأساة يومية تعيشها الأسرة بأكملها.

وتوضح أن زوجها كان يعاني مشكلة صحية قبل الحرب، لكن إصابته الأخيرة تسببت في خلع بمفصل الحوض وتآكل شديد فيه، ما جعله بحاجة إلى زراعة مفصل صناعي في الخارج، وهي عملية لا يمكن إجراؤها داخل غزة.

وتشير إلى أن زوجها يعتمد اليوم على عكازين، فيما تتزايد آلامه باستمرار، محذرة من أن استمرار التأخير قد يؤدي إلى تآكل المفصل الآخر أيضًا، لينتهي به الأمر على كرسي متحرك.

وتقول إن أعباء الحياة أصبحت على كاهلها وبناتها الأطفال الأربع، اللواتي يساعدنها في جلب المياه وتلبية احتياجات الأسرة، بعدما فقد رب الأسرة قدرته على العمل والحركة.

ولم تكن معاناة المرضى مقتصرة على مصابي الحرب، إذ روت أسمهان أبو سلطان رحلة ابنها سعيد فسفوس، الذي يعاني من مثانة عصبية منذ طفولته، وتنقل على مدار نحو عشرين عامًا بين مستشفيات قطاع غزة دون أن يحصل على العلاج الذي يحتاجه.

وتوضح أن حالته تدهورت بصورة كبيرة، فأصبح بحاجة إلى زراعة مثانة، قبل أن يتطور الأمر إلى فشل كلوي يستدعي أيضًا زراعة كلية، بينما أبدى والده استعداده للتبرع له بإحدى كليتيه.

وتؤكد أن الأسرة استكملت إجراءات التحويلة الطبية، وتلقت اتصالات للاستفسار عما إذا كان سعيد قد تمكن من السفر، لكنه لا يزال ينتظر فتح المعابر، فيما تتراجع وظائف كليتيه ويحتاج بصورة متكررة إلى نقل وحدات دم ورعاية طبية مستمرة.

أما إسلام محمد وادي، والدة الطفلة سهام مصطفى شعت (8 أعوام)، فتعيش مع ابنتها معاناة من نوع آخر.

وتقول إن طفلتها أصيبت، وفق روايتها، بشلل رباعي كامل، وأصبحت غير قادرة على المشي أو الحركة أو الكلام، وتحتاج إلى علاج وتأهيل متخصص خارج قطاع غزة.

وتضيف أن سهام حصلت على تحويلة طبية منذ نحو عام، إلا أن ملفها لا يزال معلقًا، بينما تمر الأيام دون أي تقدم في إجراءات سفرها، مناشدة إنقاذ طفلتها ومنحها فرصة للعلاج، شأنها شأن مئات الأطفال المرضى الذين ينتظرون فتح المعابر.

وتعكس هذه الشهادات جانبًا من الأزمة الصحية المتفاقمة في قطاع غزة، حيث يجد آلاف المرضى والجرحى أنفسهم عالقين بين الحاجة الملحة للعلاج وبين استمرار إغلاق المعابر، في وقت تعاني فيه المستشفيات من نقص حاد في الأدوية والمستهلكات الطبية والتجهيزات اللازمة لإجراء العمليات والعلاجات التخصصية.

## وسط تجاذبات سياسية حادة

# (إسرائيل) تجري انتخابات «الكنيست» في موعدها لأول مرة منذ 38 عامًا

الناصرة/ فلسطين:

تتجه (إسرائيل) إلى إجراء انتخابات الكنيست في موعدها الدستوري للمرة الأولى منذ 38 عامًا، بعدما أقرت لجنة «الكنيست» تحديد 27 تشرين الأول/أكتوبر 2026 موعدًا للاقتراع العام، في خطوة تنهي سلسلة طويلة من الانتخابات المبكرة التي شهدتها البلاد خلال العقود الماضية.

وجاء القرار وفق ترجمة «فلسطين أون لاين» خلال مناقشات مشروع قانون تمويل الأحزاب، عقب تحديد موعد حل «الكنيست» في 17 تموز/يوليو المقبل، ما يعني بدء الفترة الانتخابية وتحول الحكومة الحالية إلى حكومة انتقالية لتصريف الأعمال.

ووفقًا لما أوردته وسائل إعلام عبرية، فإن انتخابات عام 2026 ستكون أول انتخابات تُجرى في موعدها الأصلي منذ عام 1988، بعد سنوات من الأزمات السياسية التي أدت إلى حل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة متكررة.

وبموجب القرار، يدخل «الكنيست» في عطلة اعتبارًا من 17 تموز/يوليو، فيما تفقد الحكومة صلاحيتها في دفع تشريعات جديدة، باستثناء القوانين المرتبطة بالضرورات الأمنية أو التي تسمح بها الأنظمة القانونية خلال المرحلة الانتقالية.

وفي خضم الاستعدادات للانتخابات، يسعى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى التوصل إلى تفاهمات سياسية مع الأحزاب الحريدية خلال الأيام المقبلة، تشمل تمرير عدد من القوانين، في محاولة للحفاظ على تماسك الائتلاف الحكومي وخوض الاستحقاق الانتخابي المقبل بصفوف موحدة.

وفي أول ردود الفعل السياسية، قال رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان إن الانتخابات المقبلة تمثل فرصة لـ»استبدال حكومة 7 أكتوبر»، وفق تعبيره، متعهدًا بالعمل على تشكيل حكومة جديدة.

ومن المتوقع أن يشهد الأسبوع الأخير قبل حل «الكنيست» محاولات من الائتلاف الحكومي لتمرير مجموعة من القوانين المثيرة للجدل، أبرزها التشريعات المتعلقة بإعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية، وقانون تغيير صلاحيات المستشارة القضائية للحكومة، إلى جانب تعديلات في مجالات التعليم والاتصالات، وسط اعتراضات من المعارضة والأوساط القانونية.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء

**إعلان بيع بالمزاد العلني**
**في القضية رقم 2021/17045**

نعلن للعموم أنه معروض للبيع من قبل دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة ملف القضية التنفيذية رقم 17045/2021 والمتكونة فيما بين طالب التنفيذ/ عماد سعيد إبراهيم حبوب والمنفذ ضدها/ قدرية عبد الله عبد العزيز شعلان، لبيع أرض القسيمة رقم (38) من القطعة رقم (1818) من أراضي غزة والبالغ مساحته (348م2) حيث تقع ضمن أراضي جباليا النزلة الشماعين الغربي ولمبنى مكون من طابق أرضي وطابق أول وطابق ثاني بدون سقف، حيث يحدها من جهة الغرب بركة الشيخ رضوان ومن الشمال شارع فرعي رملي ويحد الأرض من جهة الشرق منزل ومن الجنوب أرض فضاء بها مزروعات.

فعلى من يرغب بالدخول بالمزاد عليه الحضور إلى دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة في مجمع محاكم دير البلح في أوقات الدوام الرسمي لتسجيل اسمه بعد دفع قيمة التأمين بواقع 10 % من قيمة التخمين وأن الرسوم والدلالة والانتقال على نفقة المشتري علماً بأن المزاد سينعقد الساعة التاسعة صباحاً من يوم الإثنين بتاريخ 2026/8/17م

مأمور تنفيذ محكمة بداية غزة
الأستاذ/ جميل رجب اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

**مذكرة تبليغ بطلاق رجعي**
**صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية**

إلى/ ناريمان عاطف أحمد البسوس من غزة وسكان جمهورية مصر العربية حالياً وتحمل هوية رقم 803712033، نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ حمودة محمد خميس عاشور يحمل هوية رقم 802536227 من مواليد 1990/1/3م بأنه قد طلقك لدى محكمة الشجاعية الشرعية بإقراره بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول أوقعها الزوج حمودة المذكور بتاريخ 2026/6/29م وأنه عليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ إيقاع الطلاق المذكور أعلاه وقد صدرت لك شهادة طلاق من المحكمة المختصة وعليه صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/7/8م.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعي
القاضي / محمود خليل الحليمي

# أبو سرية يحذر من انتشـــــار جدري الماء ويعزو تفشيه للحرب والنزوح وسوء التغذية

غزة/ جمال غيث:

حذر استشاري الأمراض الجلدية في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الصحة، الدكتور رائد عبد الكريم أبو سرية، من تصاعد ملحوظ في حالات الإصابة بجدري الماء في قطاع غزة، خلال الأشهر الأخيرة، مؤكدًا أن الظروف الإنسانية والصحية التي فرضتها الحرب أسهمت بشكل مباشر في اتساع رقعة انتشار المرض.

وقال أبو سرية، لصحيفة «فلسطين»: إن المؤسسات الصحية رصدت زيادة واضحة في أعداد المصابين، مشيرًا إلى أن هذا الارتفاع يتوافق مع بيانات وإحصائيات نشرتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، إلى جانب منظمات دولية ومنها منظمة الصحة العالمية، والتي تشير إلى تزايد انتشار الأمراض المعدية في القطاع.

وأوضح أن جدري الماء من الأمراض الفيروسية شديدة العدوى، إذ يبدأ المصاب بنقل الفيروس إلى الآخرين قبل ظهور الطفح الجلدي بنحو 48 ساعة، وتستمر قابلية نقل العدوى لمدة تتراوح بين 8 و10 أيام.

وأضاف استشاري الأمراض الجلدية: أن فترة حضانة الفيروس تمتد لنحو أسبوعين، وتظهر الأعراض في المتوسط بعد 14 يومًا من الإصابة بالمرض.

وأكد أن عزل المصابين يمثل الوسيلة الأهم للحد من انتقال العدوى، إلا أن تطبيق ذلك في القطاع، أصبح شبه مستحيل في ظل ظروف النزوح، حيث تقيم عائلات كبيرة داخل خيمة واحدة أو أماكن إيواء مكتظة، ما يجعل انتقال الفيروس بين أفراد الأسرة والمحيطين أمرًا بالغ السهولة.

وأشار أبو سرية، إلى أن المستشفيات والعيادات ومن بينها مستشفى القدس، تستقبل يوميًا عشرات المرضى المصابين بأمراض جلدية، وتشكل حالات جدري الماء نسبة ملحوظة من هذه المراجعات، في وقت تواجه فيه الطواقم الطبية صعوبات كبيرة في متابعة الحالات وعزل المصابين بسبب الدمار الواسع الذي طال المرافق الصحية.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وفيما يتعلق بالعلاج، أوضح أبو سرية، أن الأدوية الخاصة بالحالات الجلدية تتوفر بالحد الأدنى داخل مراكز الهلال الأحمر الفلسطيني، بينما تعاني الأسواق المحلية من نقص متكرر نتيجة القيود المفروضة على إدخال المستلزمات الطبية إلى القطاع، ما ينعكس على قدرة المرضى في الحصول على العلاج المناسب.

ونفى استشاري الأمراض الجلدية، صحة الاعتقاد الشائع بأن الإصابة بجدري الماء مرة واحدة تمنع الإصابة به مجددًا، موضحًا أن بعض الأشخاص قد يصابون بالمرض مرة أخرى، وإن كانت النسبة منخفضة وتبلغ نحو 15%، وغالبًا ما تكون الأعراض أقل شدة نتيجة تكوين الجسم مناعة جزئية ضد الفيروس.

وأرجع أبو سرية، الانتشار الواسع للمرض إلى عدة عوامل متداخلة، أبرزها الاكتظاظ الشديد في مراكز النزوح، وضعف المناعة الناجم عن سوء التغذية والمجاعة، إلى جانب تراجع الخدمات الصحية وصعوبة تطبيق إجراءات الوقاية والعزل.

وأشار إلى أن جدري الماء قبل الحرب كان نادرًا ما يؤدي إلى مضاعفات خطيرة بفضل توفر الرعاية الصحية والأدوية، إلا أن الظروف الحالية رفعت احتمالية حدوث مضاعفات قد تصيب الرئتين أو الكليتين أو أغشية الدماغ، وقد تشكل خطرًا على حياة بعض المرضى.

ودعا أبو سرية، إلى تحرك عاجل من المؤسسات الصحية والإنسانية المحلية والدولية للحد من انتشار المرض، من خلال تعزيز الإمكانات الطبية، وتوفير الأدوية والمستلزمات الوقائية، وتحسين الظروف المعيشية في مراكز الإيواء، بما يسهم في الحد من تفشي الأمراض المعدية وحماية السكان.

# النازحون قرب «الخط الأصفر» يواجهون العطش والمرض بعيدًا عن نطاق الإغاثة

غزة/ أدهم الشريف:

بينما تتكدس شاحنات المياه والمساعدات الإنسانية في مراكز النزوح المكتظة بمدينة غزة، تبدو التجمعات السكانية القريبة من ما يسمى «الخط الأصفر»، لتبدو وكأنها تقع خارج أولويات الاستجابة الإنسانية.

هناك، لا يواجه السكان خطر القصف الإسرائيلي وإطلاق الرصاص المستمر فحسب، بل يكافحون أيضًا للحصول على مياه الشرب والرعاية الصحية والغذاء، وسط شكاوى متزايدة من غياب الخدمات الأساسية.

في هذه المناطق، الممتدة من شمال القطاع إلى جنوبه، تعيش آلاف العائلات في منازل مدمرة جزئيًا أو داخل خيام هشّة، بينما يشكل الوصول إلى أبسط الخدمات رحلة يومية محفوفة بالمخاطر.

عند الحافة الغربية لحي الشجاعية الواقع في شرقي مدينة غزة، يقف عشرات السكان يوميًا بانتظار صهريج مياه قد يصل أو لا يصل. بالنسبة لهم لم تعد المياه الصالحة للشرب حقًا أساسيًا، بل موردًا نادرًا تتنافس عليه مئات الأسر.

يقول محمد العرعير لصحيفة «فلسطين»: إن المنطقة لا يصلها سوى صهريج واحد من المياه العذبة الصالحة للشرب، وهو غير قادر على تلبية احتياجات السكان، ما يضطر كثيرين إلى الانتظار لساعات طويلة أو العودة إلى منازلهم دون الحصول على ما يكفيهم.

لكن أزمة المياه ليست سوى جانب من معاناة أوسع، إذ يوضح أن المنطقة تخلو من الخدمات الصحية.

ويستذكر حادثة أصيب فيها عدد من المواطنين بينهم

أطفال، في قصف إسرائيلي، ما اضطرهم إلى نقل الجرحى سريعًا إلى مجمع الشفاء الطبي والمستشفى الأهلي العربي.

ولا تبدو الظروف التعليمية أفضل حالًا، إذ يقطع أطفال المنطقة مسافات طويلة يوميًا للوصول إلى نقطة تعليمية أقيمت داخل خيام، عبر طرق تمر بين الركام وفي مناطق مكشوفة للقصف وإطلاق النار.

ويتكرر هذا المشهد على امتداد «الخط الأصفر» حيث يفرض جيش الاحتلال سيطرته بقوة النيران، ويصادر قرابة 70 بالمئة من المساحة الإجمالية للقطاع الساحلي، البالغة 365 كيلومترًا مربعًا.

وقال وائل صافي لـ«فلسطين»، إن السكان يعيشون وسط نقص حاد في المياه والخدمات الطبية، رغم وجود عشرات العائلات في المنطقة.

ويشير إلى أن الأطفال والشبان يقطعون مسافات طويلة سيرًا على الأقدام لجلب مياه الشرب، بينما يضطر المرضى والجرحى السير مسافات طويلة للوصول إلى أقرب عيادة صحية.

ويرفض تبرير بعض الجهات الإغاثية عدم الوصول إلى المنطقة بذريعة المخاطر الأمنية، ويضيف أن المساعدات الإنسانية تتركز في المناطق الغربية من مدينة غزة، حيث تنتشر المطابخ المجتمعية، بينما لا تحظى المناطق الحدودية بأي خدمات مماثلة، رغم احتياجات سكانها المتزايدة.

وتابع، أن بعض النازحين يعتمدون على آبار المياه منذ بداية الحرب، في ظل شح وصول المياه، بينما يتحمل الأهالي تكاليف تشغيل المولدات الكهربائية اللازمة لضخ المياه.

أما مياه الشرب، فلا تصل إلى داخل المنطقة، إذ يضطر السكان إلى السير مئات الأمتار للوصول إلى شاحنات المياه التي تتجنب الدخول إليها خشية الاستهداف الإسرائيلي.

ويضيف صافي، أن غياب الكهرباء يزيد من صعوبة الحياة اليومية، إذ يضطر السكان إلى قطع مسافات طويلة لشحن هواتفهم المحمولة، في وقت تغرق فيه المنطقة في الظلام مع حلول الليل.

ويؤكد نشطاء في العمل الإغاثي أن محدودية التدخلات الإنسانية في المناطق القريبة من «الخط الأصفر» ترتبط بعدة عوامل، يأتي في مقدمتها الاعتبارات الأمنية، كون أن المؤسسات الإغاثية تضع سلامة طواقمها ومتطوعيها في مقدمة أولوياتها، الأمر الذي يجعل كثيرًا منها يتجنب تنفيذ أنشطة في المناطق التي تشهد مخاطر مرتفعة.

كما أن تنفيذ مشاريع الإغاثة في مناطق النزوح القريبة من «الخط الأصفر» يتطلب تكاليف لوجستية أعلى، خصوصًا في مشاريع توزيع المياه، حيث ترتفع تكلفتها نتيجة صعوبة الوصول ورفض بعض شركات النقل العمل في المناطق القريبة من الحدود إلا مقابل مبالغ إضافية.

استذكرت مواقفه الداعمة لفلسطين وغزة

# حماس وفصائل فلسطينية تنعى الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ تامر قشطة:

نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس وعدد من الفصائل الفلسطينية، أمس، الأمير الوالد لدولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، مستذكرةً مواقفه التاريخية في دعم القضية الفلسطينية، ودوره في مساندة الشعب الفلسطيني، ولا سيما قطاع غزة، خلال محطات سياسية وإنسانية مفصلية.

وأعربت حركة حماس عن بالغ الحزن والأسى لوفاة الأمير الوالد، مشيدةً بمسيرته التي وصفتها بأنها "أسهمت في بناء نهضة قطر الحديثة، وشكّلت محطة بارزة في دعم قضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية".

وقدمت الحركة في بيان لها التعازي إلى أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والأسرة الحاكمة، والحكومة والشعب القطري، سائلةً الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يجزيه خير الجزاء عما قدمه لوطنه وأمته.

وأكدت حماس أن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان "قائدًا صاحب رؤية ومبادرات ومواقف إنسانية وعربية أصيلة"، مشيرةً إلى أن دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كان حاضرًا في مواقفه السياسية، وأنه أكد في مختلف المحافل أن السلام الحقيقي لا يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

واستحضرت الحركة الزيارة التي قام بها الأمير الوالد إلى قطاع غزة عام 2012، باعتبارها أول زيارة لزعيم عربي إلى القطاع منذ فرض الحصار، معتبرةً أنها حملت دلالات سياسية وإنسانية كبيرة، وأسهمت في كسر العزلة عن غزة، إلى جانب إطلاق وتنفيذ مشاريع تنموية وإغاثية تركت أثرًا واسعًا في حياة الفلسطينيين.

كما أشارت إلى دوره في الدعوة لعقد قمة عربية طارئة في الدوحة عام 2009 عقب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بهدف تعزيز التضامن العربي ودعم الشعب الفلسطيني.

من جهته، بعث الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة برقية تعزية إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أكد فيها أن الأمير الوالد كان "صاحب حضور مميز وبارز على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية".

وقال النخالة في بيان، إن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني "كان صاحب حضور خاص في القضية الفلسطينية، وطالما وقف إلى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل استرداد حقوقه المشروعة، وقدم المساعدات الإنسانية في مختلف الظروف"، مشيدًا بالدور الذي جعل قطر ذات حضور مؤثر إقليميًا ودوليًا.

بدورها، تقدمت حركة المجاهدين الفلسطينية بالتعزية إلى دولة قطر قيادةً وحكومةً وشعبًا، مؤكدة أن الأمير الراحل كان "شخصية عربية وإسلامية بارزة" تركت بصمات واضحة في دعم القضايا العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأشادت الحركة بمواقفه الداعمة للشعب الفلسطيني، وإسهاماته الإنسانية والخيرية التي عززت صمود الفلسطينيين وخففت من معاناتهم، داعيةً الله أن يتغمده بواسع رحمته.

كما نعت لجان المقاومة في فلسطين الأمير الوالد، مشيدةً بمواقفه القومية والعربية والإسلامية والإنسانية، وبما قدمه من دعم للشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة.

وأشارت اللجان إلى المشاريع التي ارتبطت باسم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في القطاع، ومنها مدينة حمد السكنية ومستشفى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للتأهيل والأطراف الصناعية، إضافة إلى مشاريع إغاثية وتنموية وطبية أخرى، مؤكدة أن هذه المواقف ستبقى حاضرة في ذاكرة الفلسطينيين.

من جانبها، قالت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية إن الفقيد الراحل "شكّل إحدى الشخصيات العربية والإسلامية البارزة، وارتبط اسمه بمواقف مشهودة في نصرة القضايا العربية والإسلامية"، مشيرةً إلى أنه كان حاضرًا بدعمه ومواقفه، وأسهم في التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني في مختلف المحطات.

وأكدت أن مواقف الأمير الوالد تجاه فلسطين ستظل "موضع تقدير ووفاء في وجدان أبناء الشعب الفلسطيني"، لما حملته من دعم سياسي وإنساني للقضية الفلسطينية.

# قطر تشيّع أميرها السابق الشيخ حمد بن خليفة

الدوحة/ فلسطين:

شيع الآلاف في العصمة القطرية الدوحة، مساء أمس، جثمان أمير البلاد السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي وافته المنية صباح اليوم عمر ناهز 74 عاما.

وأدى المشيعون صلاة الجنازة على جثمان الأمير الراحل عقب صلاة المغرب في مسجد محمد بن عبد الوهاب بالعاصمة الدوحة.

وشارك أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وأخوته وعدد من أفراد العائلة بصلاة الجنازة على الأمير الوالد.

كما شهدت مراسم التشييع حضورًا واسعًا من المواطنين والمقيمين ووفود من دول عربية وإسلامية، لأداء الصلاة.

وبعد انتهاء صلاة الجنازة، توجه موكب التشييع من المسجد إلى المقبرة قرب قصر لوسيل في الدوحة لمواراة جثمان الأمير الراحل، وسط إجراءات اقتصرت على أفراد العائلة.

وتقام مراسم العزاء خلال الأيام المقبلة على المستويين الشعبي والرسمي، بحضور أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وصباح أمس، نعى الديوان الأميري القطري الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، معلنا الحداد العام في البلاد لمدة 4 أيام.

وتولى الشيخ حمد حكم دولة قطر في الفترة من عام 1995 حتى تنازله عن الحكم لابنه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في عام 2013.

ويُعد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من أبرز الشخصيات في تاريخ دولة قطر الحديث، إذ تولى قيادة البلاد لسنوات وشهدت خلال فترة حكمه العديد من التحولات السياسية والاقتصادية والتنموية، قبل أن يسلم مقاليد الحكم إلى نجله الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وفي السياق، شارك وفد من قيادة حركة حماس، في مراسم تشييع الأمير الوالد لدولة قطر، وقال عضو المكتب السياسي للحركة، عزت الرشق، إنه شارك في أداء صلاة الجنازة إلى جانب عضو المكتب السياسي سامي خاطر، والقيادي جمال عيسى، مؤكداً أن مشاركة الوفد جاءت تعبيراً عن "الوفاء ومشاعر الحزن والمواساة برحيل قامة عربية وإسلامية كبيرة".

وأضاف الرشق أن الأمير الوالد شكّل، على مدى أكثر من ربع قرن، "سنداً حقيقياً للقضية الفلسطينية"، مشيراً إلى أن مواقفه التاريخية شملت دعم صمود الشعب الفلسطيني، والوقوف إلى جانب قطاع غزة في مواجهة الحصار والحروب، من خلال مشاريع الإعمار والمساعدات الإنسانية والدعم السياسي.

وأكد أن قيادة الحركة والشعب الفلسطيني يستذكران بإجلال مواقف الأمير الراحل تجاه القدس وغزة، معتبراً أنه ترك إرثاً سياسياً وإنسانياً سيظل حاضراً في الذاكرة العربية والإسلامية.

نبيل سنونو

## الأمير الوالد.. رجل تبكيه فلسطين

في الدوحة أُعلن نبأ وفاة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وفي فلسطين بلغ الحزن مداه في عيون وقلوب شعب عرفه في تفاصيل حياته اليومية وقضيته المصيرية.

ذاك أميرٌ قطري نقش اسمه في قرى ومدن فلسطين، لم يستتر وراء عرشه بعيدًا عنها، ولم يختفِ في قصرٍ لا يسمع أنين الناس، بل ارتبط اسمه بمواقف ومشاريع وصلت إلى حياة الفلسطينيين، من إعادة إعمار البيوت التي هدمها الاحتلال، إلى دعم غزة في سنوات الحصار والألم.

يتمدد الحزن على رحيله في الشارع الفلسطيني، بقدر ما مدّد هو الفرح في قلوب الفلسطينيين، وتندفع كلماتهم في رثائه... بطلا، سمعوا صوته وهو يصدح عاليا في قول كلمة حق أمام مجتمع دولي جائر.

كان الاحتلال يريد لغزة أن تكون أكبر سجن مفتوح في العالم، لا يُسجن فيه الإنسان الغزي فقط، بل أحلامه وطموحاته في وطن حر. بينما كنت أكبر في ذلك المكان المحاصر، أحمل أحلام جيلٍ يبحث عن فرصة للحياة في بلاده.

لذلك لم تكن زيارة الأمير الوالد مجرد زيارة لمسؤول عربي، كما لم تكن مشاهد استقباله مجرد لحظة بروتوكولية؛ فقد شعر كثير من الغزيين حينها أن جِدار العزلة الذي فُرض عليهم لسنوات قد تعرّض لصدع، وأن غزة التي أريد لها أن تُنسى، وجدت من يصل إليها ويحمل رسالتها.

بقيت تلك الزيارة في الذاكرة الفلسطينية باعتبارها محطة فارقة، ليس فقط بما حملته من مشاريع إعمار، بل بما حملته من معنى: أن غزة ليست وحدها.

وفي خانيونس ورغم حرب الإبادة التي دمرت معظم مقدرات قطاع غزة، يذكره أهالي مدينة الشيخ حمد السكنية، وهي أحد أكبر المشاريع الإسكانية التي منحت آلاف الأسر التي فقدت منازلها مكانًا تعود إليه، كما يستحضر بصماته الغزيون على امتداد القطاع في شارعي صلاح الدين والرشيد، باعتبارهما الشريانين الرئيسيين اللذين يربطان شماله بجنوبه.

وفي مستشفى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للتأهيل والأطراف الصناعية، كان هذا المشروع بارقة أمل لآلاف الجرحى وذوي الإعاقات، وأصبح أحد أبرز المراكز الطبية المتخصصة في المنطقة.

وعلى امتداد فلسطين التي يئن أهلها تحت الاحتلال، كان صوت الأمير الوالد هو صوتهم... الذي دافع عن قضيتهم في خطاباته ومواقفه السياسية على امتداد سنوات حكمه، مؤكدا باستمرار أن فلسطين هي القضية المركزية للأمة، ومحذرا من استمرار معاناة الشعب الفلسطيني في وجود الاحتلال والاستيطان وسياسات التهجير والتهويد.

كان في نظر الفلسطينيين قائدا اقترب من وجع الفلاح المهدد في أرضه، والأرملة التي فقدت زوجها، والطفل الذي كبر على وقع الحروب، والوطن الذي يريد أن يتحرر من احتلال طويل.

فرض الحزن نفسه على ملامح هؤلاء برحيله، وبفقدهم يدًا حانية كانت تمتد إليهم، وتؤنس وحشتهم في سنوات القسوة والحصار. واكتست أيضًا كلمات الفلسطينيين في مواقع التواصل الاجتماعي بمشاعر الوفاء والاستذكار، واستعادت صورا ومواقف بقيت عالقة في ذاكرتهم عن رجل رأوا فيه سندًا لفلسطين وغزة في أصعب مراحلها.

كتب أحد النشطاء: "لن ننساك ولن ننسى وقفتك معنا في أحلك الظروف..."، فيما لخّص آخرون مشاعرهم بالقول: "وقف مع غزة عندما خذلها كثيرون".

قد يرحل القادة عن مواقعهم، وتتغير الأيام والمواقف، لكن ذاكرة الشعوب لا تحفظ إلا من اقترب من وجعها في لحظات الشدة.

وفي فلسطين، حيث تُختبر المواقف تحت وطأة الاحتلال والحصار والحروب، بقي اسم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مرتبطًا بصورة رجل رأى في فلسطين قضية حاضرة، وشعبا يستحق أن يُسمع صوته.

ومن تبكيه فلسطين... فقد ترك أثرًا يتجاوز حدود المكان والزمان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 28 محرم 1448هـ 13 يوليو/ تموز
Monday 13 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

# نعي عربي وعالمي واسع لأمير قطر الراحل الشيخ خليفة بن حمد

عواصم/ فلسطين-وكالات:

توالت برقيات التعزية من قادة ومسؤولين عرب وأجانب بوفاة أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمس، عن عمر ناهز 74 عاماً.

وقال رئيس الوزراء اللبناني، في بيان، إن رحيل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني "خسارة كبيرة لدولة قطر الشقيقة ولبنان والعالم العربي"، معبراً عن ألمه وحزنه، وقال "إن لبنان، رئيساً وشعباً، يستذكر بكل تقدير ووفاء المواقف الأخوية الصادقة التي عبّر عنها الفقيد تجاهه، ولا سيما خلال العدوان الإسرائيلي في تموز/يوليو العام 2006".

وكتب نواف سلام على منصة "إكس" قائلا "سيبقى الراحل حاضراً في ذاكرة اللبنانيين جميعاً لما قدّمه للبنان من دعم سياسي وإنساني في أصعب الظروف، وًلما بذله من جهود في خدمة الاستقرار في البلاد".

بدوره، أعرب شيخ الأزهر أحمد الطيب عن خالص التعازي إلى أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى الأسرة الحاكمة والشعب القطري، في وفاة الأمير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وأكد الأزهر، في بيان، أن الشيخ أحمد الطيب استذكر إسهامات الأمير الأب في خدمة دولة قطر، ودوره في دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية، إلى جانب مساندته المبادرات الإنسانية والتنموية، وجهوده في ترسيخ دعائم نهضة قطر الحديثة وتعزيز الحوار والتقارب بين الشعوب.

وعزى العاهل الأردني بوفاة أمير قطر السابق، وكتب الملك عبد الله بن حسين "أصدق مشاعر المواساة إلى أخي سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والشعب القطري الشقيق بوفاة المغفور له، بإذن الله، صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. سائلين المولى، جل وعلا، أن يفيض عليه من رحمته ورضوانه وأن يحفظ دولة قطر وشعبها. إنا لله وإنا إليه راجعون".

وإلى ليبيا، حيث قدم رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة خالص

التعازي وصادق المواساة إلى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى دولة قطر وشعبها في وفاة الأمير الوالد.

وإلى دمشق، حيث تقدم الرئيس السوري أحمد الشرع بتعازيه إلى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى دولة قطر الشقيقة حكومةً وشعبًا، في وفاة صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. قائلا "نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، وأن يُسكنه فسيح جناته، وأن يُلهم أسرته الكريمة والشعب القطري الشقيق الصبر والسلوان".

كما قدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تعازيه إلى قطر، أميراً وحكومة وشعباً، في وفاة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، معرباً عن مواساته في هذا المصاب، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط.

ومن بغداد، بعث رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي برقية تعزية إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، عبّر فيها عن خالص تعازيه ومواساته للقيادة القطرية والحكومة والشعب القطري.

من جانبه، قال الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان إنه يتقدم بـ"خالص التعازي وصادق المواساة إلى أخيه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى الشعب القطري الشقيق، في وفاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني".

ومن السودان، تقدم رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان بخالص التعازي إلى دولة قطر قيادةً وحكومةً وشعباً في وفاة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

من جهته، قال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إنه تلقى ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتقدم بالتعازي والمواساة لأمير دولة قطر ولأسرة الفقيد الكريمة وللشعب القطري.

أما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فكتب على منصة "إكس" قائلاً: "تلقيت بأسى عظيم خبر وفاة أمير قطر الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. خلال فترة رئاسة وزرائي، عملت معه في المجال الدولي؛ لقد كان له جهد كبير في الوصول إلى المستوى الحالي للعلاقات السياسية والتجارية والعسكرية والإنسانية والثقافية بين تركيا ودولة قطر".

## رحل بعدما ترك بصمة إنسانية وسياسية

# الأمير الوالد حمد بن خليفة.. قائد عربي ارتبط اسمه بدعم غزة وكسر حصارها

غزة/ أدهم الشريف:

لم يمضِ وقتٌ طويلٌ على إعلان الديوان الأميري القطري، صباح أمس، وفاة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن عمر ناهز (74 عامًا)، حتى تصدرت صورته وذكرياته المرتبطة بغزة منصات التواصل الاجتماعي، حيث استعاد الفلسطينيون محطات بارزة من مسيرته، ارتبطت بمواقف سياسية وإنسانية تركت أثرًا في ذاكرة سكان القطاع.

ويعرف الغزيون الأمير الوالد بوصفه الزعيم العربي الوحيد الذي زار غزة خلال سنوات الحصار التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي، في خطوة شكلت حينها كسرًا للعزلة السياسية المفروضة على القطاع، ورسالة دعم للقضية الفلسطينية في واحدة من أكثر مراحلها صعوبة.

وكان الأمير الوالد قد زار غزة عام 1999، واستقبله حينها الرئيس الراحل ياسر عرفات، في حين كانت زيارته الأهم في ذروة الحصار الإسرائيلي لغزة، عام 2012، وهي الزيارة التي حملت دلالات سياسية وتضامنية مهمة للشعب الفلسطيني.

وقد ساهمت هاتين الزيارتين، لأول رئيس زعيم عربي منذ عام 1967، في تعزيز مكانته في الذاكرة الفلسطينية، وعدّها مراقبون دعمًا للحقوق الفلسطينية في المحافل العربية والدولية.

### حضور تستعيده الذاكرة

وما تزال زيارته التاريخية إلى غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2012، محطة حاضرة في ذاكرة الغزيين، حيث رافقته زوجته الشيخة موزا بنت ناصر ووفد قطري رفيع المستوى.

وحظيت الزيارة بحضور شعبي ورسمي واسعين في غزة، وشارك في استقباله رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الراحل إسماعيل هنية عندما كان رئيسًا للحكومة الفلسطينية، واعتبرت رسالة سياسية وإنسانية في مواجهة الحصار الإسرائيلي، وتأكيدًا على الوقوف إلى جانب سكان القطاع في ظل الظروف الصعبة التي مروا بها.

وخلال الزيارة، أعلن الأمير الوالد عن منحة قطرة بأكثر من 400 مليون دولار، تُخصص لتنفيذ مشاريع إسكانية وتنموية وبنى تحتية في مناطق مختلفة من القطاع.

وبقيت آثار تلك المشاريع حاضرة في حياة الغزيين، ومن أبرزها مدينة الشيخ حمد السكنية في خان يونس، جنوبي القطاع، التي وفرت آلاف الوحدات السكنية للأسر المتضررة ومحدودة الدخل، إلى جانب الحي القطري في منطقة جحر الديك، شرق المحافظة الوسطى للقطاع، ومشاريع تطوير الطرق الرئيسية، وفي مقدمتها شارعا صلاح الدين والرشيد، والتي دمرها جيش الاحتلال جميعها إبّان حرب الإبادة على غزة.

كما ارتبط اسمه بمستشفى سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للتأهيل والأطراف الصناعية، شمالي قطاع غزة، والذي أصبح أحد أبرز المراكز الطبية المتخصصة التي تقدم خدمات للجرحى وذوي الإعاقة في القطاع، وقد تعرض لأضرار كبيرة خلال الحرب.

وفي أغسطس/ آب 2021، نجح أطباء مستشفى الشيخ حمد لأول مرة بتركيب طرف صناعي إلكتروني لجريح مصاب ببتر في يده اليمنى، بدعم وتمويل كامل من صندوق قطر للتنمية وبالتنسيق مع مؤسسة حمد الطبية ووزارة الصحة القطرية.

وأفاد حينها مشرف قسم الأطراف الصناعية في مؤسسة حمد الطبية الدكتور عامر حوافظة، لصحيفة "فلسطين"، بأن متطلبات تركيب هذا النوع من الأطراف الحديثة تمر بثلاث مراحل، أولها فحص المرضى طبيًا بجهاز خاص بالأعصاب وتدريبهم على التحكم بها، والثانية ترتبط بالأطباء المختصين على التعامل معها وتدريبهم على آلية عملها، والثالثة تتمثل بتركيب الطرف للمريض.

وبحسبه، فإن الحالات التي كان قد تقرر تركيب أطراف صناعية علوية إلكترونية لها، وصل آنذاك إلى 31 حالة، معظمها ناتجة عن إصابات جراء القصف الإسرائيلي، فيما بينها 3 حالات عبارة عن عيوب خلقية.

وكان رئيس الوفد الطبي القطري الدكتور خالد عبد الهادي أدلى أيضًا بتصريحات لصحيفة "فلسطين" في أغسطس 2021، أكد فيها استمرار دولة قطر وعبر صندوق قطر للتنمية ومؤسسة حمد الطبية وبالتنسيق مع وزارة الصحة الفلسطينية، تقديم أفضل الخدمات الطبية الممكنة لفئات مختلفة من المرضى في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

وبيَّن عبد الهادي أن المرضى في غزة بحاجة إلى رعاية طبية خاصة فيما يتعلق بالأطراف الصناعية، لافتًا إلى أن خدمات الأطراف ذات نوعية وجودة عالية، وذلك بقرار من جهات عليا في قطر.

### دعم سياسي

ولم يقتصر حضور الأمير الوالد في غزة على المشاريع التنموية، بل امتد إلى مواقفه السياسية وخطاباته التي أكد فيها مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للعرب والمسلمين.

وخلال زيارته للقطاع، أدلى الأمير الوالد بتصريحات صحفية شدد فيها على أهمية الوحدة الفلسطينية، وضرورة تسريع جهود إعادة إعمار ما دمره الاحتلال خلال حروبه على غزة، مؤكدًا أن صمود الفلسطينيين في مواجهة الحصار والعدوان يمثل مصدر إلهام للشعوب الساعية إلى الحرية والكرامة. وكان قد انتقد استمرار الاحتلال والاستيطان وسياسات التهجير والتهويد، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني.

وكتب نشطاء على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي بعد رحيل الأمير الوالد: "كان من أبرز الزعماء الذين وقفوا مع غزة وقام بزيارتها وقدم لها المشاريع الكبيرة وساهم في تطويرها وإعمارها".

وكتبوا أيضًا: "رحل سمو الأمير الوالد لكن غزة لن تنساه. لم يكن دعم سموه لفلسطين شعارًا عابرًا بل تاريخًا مشرفًا؛ أول زعيم عربي يكسر حصار غزة، وقد أسس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة".

وأضاف النشطاء في تغريداتهم: "الزعيم العربي الوحيد الذي زار غزة، ودعا في الحرب الأولى عليها لقمة تمنّع بعض القادة عن حضورها. نستذكر الأمير الوالد بمحطات خير عديدة، من رعاية المصالحة الفلسطينية، إلى التحرك الدولي لوقف الحروب على غزة إلى الدعم المالي والاحتضان السياسي، وإلى دعم القضية الفلسطينية عمومًا في كل الوطن والشتات، فضلاً عن كل أساليب القوة الناعمة، والتحرك في الهوامش الممكنة لتحقيق ذلك في ظل إقليم مُعقد ووضع دولي بالغ الصعوبة".

# "غزة لا تنسى".. الفلسطينيون ينعون الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة ويستذكرون مواقفه التاريخية

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة

في شوارع غزة التي أنهكتها حرب الإبادة، وفي الأحياء التي ما تزال تحمل آثار مشاريع الإعمار التي ارتبطت باسمه، خيّم الحزن على كثير من الفلسطينيين وهم يتناقلون نبأ وفاة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

ولم يكن الحزن مقتصرًا على رحيل قائد عربي، بل امتد إلى استذكار رجل ارتبط في الذاكرة الفلسطينية بزيارة تاريخية كسرت عزلة القطاع، وبمواقف سياسية وإنسانية تركت أثرًا ملموسًا في حياة السكان.

فور انتشار نبأ الوفاة، امتلأت منصات التواصل الاجتماعي برسائل النعي والدعاء، واستعاد الفلسطينيون صور زيارة الأمير الوالد إلى قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2012، حين أصبح أول حاكم عربي يزور القطاع المحاصر في زيارة رسمية، معلنًا آنذاك إطلاق مشاريع لإعادة الإعمار ودعم البنية التحتية والإسكان، في خطوة اعتبرها الفلسطينيون رسالة سياسية وإنسانية حملت معاني التضامن مع غزة في واحدة من أصعب مراحلها.

ويقول الصحفي محمود القدرة لصحيفة "فلسطين": إن الأمير الوالد كان صاحب مواقف راسخة تجاه القضية الفلسطينية، مؤكدًا أن دعمه لم يكن عابرًا أو مرتبطًا بمرحلة زمنية محددة، بل امتد لسنوات طويلة وشمل مختلف القطاعات الإنسانية والتنموية.

ويضيف أن الفلسطينيين لا ينسون جهوده في دعم قطاع غزة، ولا مساهمته في مشاريع إسكانية وتنموية كبيرة، كان أبرزها مدينة حمد التي وفرت مساكن لآلاف الأسر الفلسطينية قبل أن تتعرض أجزاء واسعة منها للتدمير بآلة الحرب الإسرائيلية مؤخرًا.

وأشار القدرة إلى أن الأمير الوالد كانت له أيضًا مواقف سياسية داعمة للقضية الفلسطينية، ومحاولات للمساهمة في تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين، إلى جانب دعمه المستمر للمشاريع الصحية والإنسانية والمنح القطرية التي أسهمت في التخفيف من معاناة سكان القطاع على مدار سنوات طويلة.

من جانبه، يؤكد د.محمد المصري أن الأمير الوالد سيظل حاضرًا في ذاكرة الفلسطينيين بما قدمه من دعم سياسي وإنساني وتنموي، موضحًا أن آثار هذا الدعم لا تزال شاهدة في العديد من المشاريع التي خدمت السكان، سواء في الإسكان أو البنية التحتية أو الصحة والتعليم.

ويضيف المصري لصحيفة فلسطين، أن كثيرًا من الطرق والمرافق العامة والمشاريع التي أنجزت بدعم قطري شكلت متنفسًا مهمًا لأهالي القطاع، وأن تلك المبادرات جاءت في ظروف كانت غزة بأمسّ الحاجة فيها إلى من يقف إلى جانبها، معتبرًا أن التاريخ سيحفظ للأمير الوالد هذه المواقف التي وصفها بالمشرفة تجاه الشعب الفلسطيني.

ولم يقتصر الحزن على الشارع، بل انعكس أيضًا في كلمات الكتاب والصحفيين والنشطاء الفلسطينيين.

فقد كتب د.إياد القرا أن التاريخ "سيذكره بفخر لأنه كان في صف غزة حين قلّ النصير، ووقف إلى جانبها في أشد المحن"، مؤكدًا أن مواقفه ستظل حاضرة في ذاكرة الفلسطينيين.

أما الصحفي سامي برهوم فاستعاد مشهدًا مؤثرًا وهو يستمع إلى الإعلامي أحمد الشيخ والدموع تملأ عينيه أثناء وداع الأمير الوالد، مشيرًا إلى أن التاريخ سجل للأمير حمد بن خليفة آل ثاني أنه كان القائد العربي الوحيد الذي زار غزة وهي ترزح تحت الحصار، في وقت غاب فيه معظم القادة العرب عن القطاع.

بدوره، أكد عبد الرحمن الخالدي أن الزيارة التاريخية للأمير الوالد عام 2012 ستبقى شاهدًا على مواقفه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، وأن الدعم السياسي والإنساني ومشاريع إعادة الإعمار التي أُطلقت خلال تلك الزيارة تركت أثرًا عميقًا في حياة الفلسطينيين، ورسخت مكانته في وجدان أبناء غزة.

أما الناشط فراس أبو شرخ، فاختصر المشهد بعبارة: "الرجال مواقف... وغزة لا تنسى"، مستذكرًا دعوة الأمير الوالد إلى القمة العربية الطارئة خلال العدوان على غزة عام 2009، ثم زيارته التاريخية للقطاع وإطلاقه حزمة من المشاريع التنموية التي أسهمت في تنفيذ مشاريع بارزة، مثل مدينة حمد، ومستشفى حمد، وأعمال تطوير البنية التحتية، والتي بقيت شاهدة على مرحلة مهمة من إعادة إعمار القطاع.

وبين ركام الحرب المستمرة، يعود اسم الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اليوم إلى الواجهة، ليس بوصفه شخصية سياسية فحسب، بل باعتباره أحد أبرز القادة العرب الذين ارتبطت أسماؤهم بمحطات مفصلية في تاريخ غزة الحديث.

وبينما يودعه الفلسطينيون بالدعاء، فإنهم يستحضرون زيارة كسرت الحصار، ومواقف رأوا فيها سندًا في أوقات كانت فيها غزة بأشد الحاجة إلى من يقف إلى جانبها، لتبقى تلك المواقف جزءًا من الذاكرة الجماعية التي يصعب أن تمحوها السنوات.

---

عندما تحولت إلى شرايين حياة

# المشاريع القطرية في غزة.. منح أميرية في مواجهة الحصار والحرب

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يكن الدور الذي قدمته قطر للتخفيف من الحصار المفروض على قطاع غزة هامشيًا، فالمشاريع القطرية أحدثت نقلة نوعية غيرت الواقع في القطاع، إذ جرى إنشاء مدن سكنية وطرق ضخمة تربط شمال قطاع غزة بجنوبه، والعديد من مشاريع البنى التحتية، فضلاً عن مشاريع اعمار ما دمره الاحتلال خلال العدوان على غزة صيف 2014.

بفعل المشاريع القطرية وتطوير شارع الرشيد وإنشاء كورنيش، تحول شاطئ بحر غزة إلى واجهة عصرية على غرار الواجهات البحرية في دول متقدمة، دمرها جيش الاحتلال خلال الإبادة وأعادها لحالها السابق قبل الإعمار.

وقامت قطر بإدارة مشاريعها من خلال اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، والتي تأسست في سبتمبر عام 2012، لإدارة المنحة المقدمة من الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والتي تبلغ قيمتها 407 ملايين دولار، بالإضافة لمنح أخرى.

وبعد مرور أربع سنوات من عمر اللجنة، أنجزت 94 مشروعًا بقيمة 312 مليون دولار، وعام ٢٠١٧ قامت بتنفيذ 12 مشروعًا بقيمية إجمالية تصل إلى 95 مليون دولار، حسب تقرير لها.

وأهم تلك المشاريع، إنشاء شارع صلاح الدين الأيوبي، وشارع الرشيد الساحلي، إضافة إلى طرق فرعية، ومشاريع إسكان وأبنية كمدينة سمو الأمير حمد، ومدينة الأمل، كذلك إعمار 1000 وحدة سكنية، وعمارات متفرقة، ومشروع إنشاء مجمع قصر العدل بمدينة الزهراء وسط قطاع غزة، ومركز التأهيل والإصلاح في خان يونس.

كذلك تأهيل مبانٍ ومختبرات زراعية، وتنمية مناطق زراعية حدودية، وإنشاء مستشفى حمد للتأهيل والأطراف الصناعية، وإنشاء عيادات بيطرية في بيت لاهيا، شمال القطاع، ورفح، جنوبًا، وتأهيل بركة الشيخ رضوان، ومشروع إنشاء بئر معسكر الشاطئ، ومشاريع رياضية كثيرة منها إنشاء ملعب فلسطين الدولي، وتأهيل مدرجات ملعب اليرموك بغزة.

وأرسلت قطر منتصف عام 2012م باخرة قطرية محملة بكمية وقود لمحطة كهرباء غزة بلغت حمولتها 25 ألف طن، أي ما يعادل 30 مليون لتر من الوقود، كما أرسلت ملايين الدولارات إلى خزينة السلطة الفلسطينية كثمن ضريبة إدخال وقود لمحطة تشغيل الكهرباء بغزة، كان آخرها مبلغ 12 مليون دولار حولتها قطر إلى خزينة السلطة الفلسطينية لتكفي حاجة القطاع من الكهرباء لثلاثة أشهر عام ٢٠١٧، بواقع 4 ملايين دولار لكل شهر.

وجاءت المشاريع القطرية في وقت يعاني قطاع غزة من أوضاع اقتصادية واجتماعية كارثية نتيجة الحصار الاسرائيلي.

وشكلت المشاريع القطرية نقلة استراتيجية ونوعية، تستهدف كافة المواطنين في القطاع، الذين استشعروا بتلك المشاريع، والتي على رأسها إعادة تعبيد طريق الرشيد، غربي غزة، بالإضافة إلى طريق صلاح الدين الأيوبي.

أما مدينة حمد السكنية، والمستشفى التخصصي للأطراف الصناعية، فمسا حياة المواطن، ومنعت هذه المشاريع تفاقم الأوضاع الاقتصادية في غزة.

وساهمت المشاريع بتخفيف الحصار، من خلال إدخال آلاف الأطنان من مواد البناء، وساهمت بعدم ارتفاع معدلات البطالة بغزة لأرقام أكثر من الموجودة قبل الحرب والتي بلغت نحو ٤٧%، من خلال تشغيل آلاف العمال والمهندسين وشركات المقاولات.

وشغلت المشاريع قطاع الإنشاءات وحركت كل القطاعات الأخرى، وشركات المقاولات والصناعات الخشبية والألمونيوم، فكانت المشاريع القطرية الوحيدة التي شعر بها المواطنون، من مدن سكنية ومستشفى نوعي، وشوارع ضخمة تربط شمال غزة بجنوبها، فضلاً عن البنى التحتية.

وخلال الحرب لعبت قطر دورا كبيرا في تنفيذ مشاريع إغاثية خففت من الواقع الصعب للأهالي، لامست الاحتياجات الضرورية لأهالي القطاع.

فنفذت مشاريع هندسية للتعامل مع ركام الحرب وإزالة الكتل الخرسانية الآيلة للسقوط من مئات المنازل لحماية أرواح النازحين وضمان السلامة العامة اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة.

وقامت بالدعم الطبي لذوي الاحتياجات: توريد وتجهيز آلاف الأدوات الطبية المساعدة (كالكراسي المتحركة والمشايات) للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية ومبتوري الأطراف.

وواصلت تقديم الدعم والتخطيط عبر ممثليها والجهات الحكومية لضمان عدم توقف تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين خلال المراحل الانتقالية اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة.

وكذلك نفذت مشاريع المياه الحيوية: إنشاء وصيانة عشرات آبار المياه لضمان وصولها للمواطنين في أماكن تواجدهم.

فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN

الاثنين 28 محرم 1448هـ 13 يوليو/ تموز
Monday 13 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

تُخصص صحيفة "فلسطين" هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

# من غياهب السجون إلى أروقة مجمع الشفاء.. الحكيم دبابش يروي عذابات الحرب والاعتقال

غزة/ جمال غيث:

لم تكن عودة الأسير المحرر أحمد دبابش إلى عمله ممرضًا في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة يومًا عاديًا. فبعد 14 شهرًا قضاها في غياهب سجون الاحتلال، وجد أن المستشفى الذي غادره قبل اعتقاله لم يعد كما كان، إذ تحولت أكبر منشأة طبية في قطاع غزة إلى مبانٍ مدمرة وأقسام متوقفة عن العمل.

وتعرض مجمع الشفاء الطبي، أكبر المرافق الصحية في قطاع غزة، لعدوانين عسكريين واسعين نفذهما جيش الاحتلال خلال حرب الإبادة الجماعية على القطاع، رافقهما حصار مشدد واستهداف مباشر لمرافقه، إلى جانب اعتقال عدد من أفراد الطواقم الطبية والمرضى، ما أدى إلى شلل شبه كامل في الخدمات الصحية التي كان يقدمها.

وجاء الاقتحام الأول في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، عقب حصار استمر عدة أيام، حيث اقتحمت قوات الاحتلال أقسام المستشفى ونفذت عمليات تفتيش واسعة، تخللتها أعمال تدمير للبنية التحتية واحتجاز مرضى ونازحين.

أما الاقتحام الثاني، فبدأ في منتصف مارس/آذار 2024 واستمر أسبوعين كاملين، وأسفر عن دمار هائل في المباني والأقسام الطبية، ما أدى إلى خروج مجمع الشفاء عن الخدمة بشكل كامل.

## إعادة الحياة

يتجول دبابش بين أروقة المستشفى الذي أمضى فيه سنوات من عمله، ليرى آثار الدمار في كل زاوية، إلى جانب النقص الحاد في الأجهزة والأدوية والمستلزمات الطبية التي يحتاجها الأطباء والممرضون لإنقاذ حياة الجرحى والمرضى.

ورغم ذلك، يقول دبابش لمراسل صحيفة "فلسطين": "كانت العودة إلى العمل رسالة صمود، ومحاولة للمساهمة في إعادة الحياة إلى ما تبقى من المنظومة الصحية المنهكة."

ويؤكد أن استهداف مجمع الشفاء وتدميره ضاعف معاناة الطواقم الطبية والمرضى على حد سواء، في ظل استمرار الضغط الهائل على المستشفى بعد أشهر طويلة من الحرب والدمار.

لكن رحلة العودة إلى المستشفى لم تكن المحطة الأصعب في حياته؛ فقد سبقها اعتقال قاس استمر 14 شهرًا، قضى منها ستة أشهر في معتقلات جيش الاحتلال، وثمانية أشهر في سجن "النقب"، تعرض خلالها، وفق قوله، لمختلف أشكال التعذيب وسوء المعاملة والعزل.

ويصف دبابش أصعب مراحل الاعتقال بأنها كانت داخل سجن "عوفر"، حيث كان الأسرى يُحتجزون داخل أقفاص وزنازين مغلقة، لا يرون فيها سوى أبواب حديدية موصدة.

ويضيف: "رغم التعذيب الذي تعرضنا له في مراكز الاعتقال العسكرية، فإن العزل داخل سجن 'عوفر' كان الأقسى نفسيًا، إذ كنا ما بين 18 و20 أسيرًا داخل أقفاص مغلقة، لا نرى فيها سوى الجدران والأبواب الحديدية."

ويستعيد دبابش تفاصيل اعتقاله في 21 ديسمبر/ كانون الأول 2023، عندما كانت عائلته نازحة في مدرسة عبد الملك بن مروان بمدينة غزة، قائلًا إن قوات الاحتلال حاصرت المدرسة منذ ساعات الفجر، وأطلقت النار بكثافة بواسطة طائرات "كواد كابتر" المسيّرة على كل من حاول التحرك، قبل أن تأمر الرجال بخلع ملابسهم والتوجه إلى مسجد التقوى، حيث عُصبت أعينهم وقُيدت أيديهم، ثم نُقلوا إلى مراكز التحقيق.

ويتابع أن التحقيقات ركزت على انتزاع معلومات تتعلق بالمقاومة والأسرى الإسرائيليين، تحت وطأة التعذيب والضرب والإهانات، قبل نقله بين عدة معتقلات، عاش فيها ظروفًا قاسية من الجوع والعطش والحرمان من النوم وسوء المعاملة.

## رسالة إنسانية

ورغم قسوة الاعتقال، لم يتخلَّ دبابش عن رسالته الإنسانية كممرض داخل السجون، مؤكدًا أن الأطباء والممرضين الأسرى أدوا دورًا مهمًا في تقديم الرعاية الصحية للمعتقلين، لا سيما في سجن "النقب"، حيث قدموا تدخلات طبية أولية بالإمكانات المحدودة، وعالجوا البثور والجروح، ووزعوا الأدوية وخافضات الحرارة على الأسرى الأكثر حاجة، رغم شحها وصعوبة الحصول عليها، إلى جانب تقديم الإرشادات الطبية للحفاظ على النظافة الشخصية والحد من انتشار الأمراض.

ويحذر دبابش من تفشي الأمراض المعدية داخل السجون، وعلى رأسها مرض الجرب، مؤكدًا أن إدارة السجون كانت تنقل الفرشات والأغطية بين المعتقلات، ما ساهم في انتقال العدوى بين الأسرى على نطاق واسع، وظهور التهابات جلدية وارتفاع في درجات الحرارة لدى أعداد كبيرة منهم.

غير أن الصدمة الأكبر كانت بانتظاره خارج أسوار السجن. فبعد الإفراج عنه، علم أن الاحتلال دمر منزله خلال الحرب، وأن زوجته وابنته "غنى" استشهدتا في قصف استهدف مدرسة الهدى بحي الشيخ رضوان، حيث كانتا نازحتين.

ويشير إلى أنه لم يكن يعلم شيئًا عن مصير عائلته طوال فترة اعتقاله، إذ مُنع الأسرى من التواصل مع العالم الخارجي أو معرفة ما يجري في غزة.

ويقول: "خرجت من السجن وأنا أحلم بالعودة إلى منزلي واحتضان أسرتي، لكنني وجدت منزلي ركامًا، وقد رحلت زوجتي وابنتي، وأصبحت أعيش مع ابنتي ونجلي في مدرسة حكومية بعد أن نزحنا إليها."

ورغم هذا الفقد الكبير، اختار دبابش أن يعود سريعًا إلى عمله في مجمع الشفاء الطبي، مؤمنًا بأن إنقاذ حياة الآخرين هو السبيل الوحيد لمواجهة الألم الذي يحمله، ورسالة لا بد أن تستمر مهما بلغت التضحيات.

## أحمد دبابش.. من زنزانة الأسر إلى أروقة الشفاء

الاسم: أحمد دبابش.
المهنة: ممرض في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة.

### رحلة الاعتقال:

- اعتُقل في 21 ديسمبر/كانون الأول 2023.
- أمضى 14 شهرًا في الاعتقال.
- 6 أشهر في مراكز اعتقال تابعة لجيش الاحتلال.
- 8 أشهر في سجن "النقب".
- تنقل بين عدة معتقلات، أبرزها سجن "عوفر".

### ظروف الاحتجاز:

- تعذيب وسوء معاملة.
- عزل داخل أقفاص وزنازين مغلقة.
- جوع وعطش وحرمان من النوم.
- تحقيقات قاسية وإهانات متكررة.
- رسالة إنسانية خلف القضبان
- واصل عمله ممرضًا داخل السجون.
- عالج الجروح والبتور بين الأسرى.
- وزع الأدوية وخافضات الحرارة عند توفرها.
- قدم إرشادات صحية للحد من انتشار الأمراض.

### أوضاع صحية متدهورة:

- انتشار مرض الجرب بين الأسرى.
- التهابات جلدية وبثور وحالات حمى.
- نقل الأغطية والفرشات بين المعتقلات ساهم في انتقال العدوى.

### الفقد بعد الحرية:

- دُمّر منزله خلال الحرب.
- استشهاد زوجته وابنته "غنى" في قصف استهدف مدرسة تؤوي نازحين.
- حُرم من معرفة مصير عائلته طوال فترة اعتقاله.

### العودة إلى مجمع الشفاء:

- عاد إلى عمله بعد الإفراج عنه.
- وجد المجمع مدمرًا وأقسامًا واسعة خارج الخدمة.
- واجه نقصًا حادًا في الأجهزة والأدوية واللوازم الطبية.
- يواصل عمله وسط ضغط هائل على المنظومة الصحية.

### أبرز محطات استهداف مجمع الشفاء:

- نوفمبر/تشرين الثاني 2023: الاقتحام الأول بعد حصار استمر عدة أيام، تخلله تدمير للبنية التحتية واعتقال مرضى ونازحين.
- مارس/آذار 2024: الاقتحام الثاني استمر أسبوعين، وانتهى بخروج المجمع عن الخدمة وتدمير أجزاء واسعة من مرافقه.

# في حرب الإبادة الانتخابات تحتاج إلى وحدة وطنية وليس لمرسوم منفرد

ميسرة بحر

هل غفل عباس عن الظروف الأمنية والسياسية والإنسانية التي يعيشها قطاع غزة؟ فعندما أرادت السلطة إجراء انتخابات البلدية لم تستطع تنفيذها إلا في بلدية دير البلح، فكيف سيتم إجراء الانتخابات التشريعية في القطاع المدمر؟!

من الواضح أن عباس أصدر المرسوم وهو يعلم بعدم إمكانية تنفيذه، فالهدف الأول من إعلان الانتخابات هو إظهار أن السلطة ومنظمة التحرير هما الجسم الشرعي الوحيد على الساحة الفلسطينية، خاصة مع تخوف السلطة من إنشاء جسم بديل عنها في غزة.

بعد تخطي حرب الإبادة الجماعية يومها الألف، وما خلفته من تحديات أمام القضية الفلسطينية، وما فتحته من فرص نتيجة عودة القضية للواجهة، وإفشال مخططات التطبيع، وفي وجود التغيرات الحادة التي يشهدها الإقليم، كان لا بد من مشروع وطني يوحد الكل الفلسطيني لمواجهة التحديات، واستغلال الفرص قدر المستطاع، والخروج بجسم فلسطيني يتغلب على المؤامرات التي تحاك للقضية.

إن *من أولويات المرحلة الحالية الحوار، والوحدة، ورص الصفوف، ولملمة الجراح، ودراسة الواقع للخروج برؤية فلسطينية موحدة*.

لكن يستمر رئيس السلطة محمود عباس في التفرد بالقرارات، حتى في وجود الظروف الراهنة، فقد أصدر بتاريخ 9/7/2026 مرسوماً رئاسياً حدد فيه يوم السبت الموافق 28/11/2026 موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية.

وجاء المرسوم بعد قرار بقانون صدر في 14 يونيو 2026 عدّل قانون الانتخابات، ورفع عدد أعضاء المجلس التشريعي إلى 200 عضو، وخفض نسبة الحسم إلى 1%، ورفع الحد الأدنى لعدد المرشحين في القائمة إلى 20، مع اشتراط وجود امرأة واحدة على الأقل بين كل ثلاثة مرشحين، وخفض سن الترشح إلى 23 عاماً.

ويطرح الواقع سؤالاً جوهرياً: *هل غفل عباس عن الظروف الأمنية والسياسية والإنسانية التي يعيشها قطاع غزة؟* فعندما أرادت السلطة إجراء انتخابات البلدية لم تستطع تنفيذها إلا في بلدية دير البلح، فكيف سيتم إجراء الانتخابات التشريعية في القطاع المدمر؟!

من الواضح أن عباس أصدر المرسوم وهو يعلم بعدم إمكانية تنفيذه، فالهدف الأول من إعلان الانتخابات هو إظهار أن السلطة ومنظمة التحرير هما الجسم الشرعي الوحيد على الساحة الفلسطينية، خاصة مع تخوف السلطة من إنشاء جسم بديل عنها في غزة.

وفي الختام، على الفصائل الفلسطينية عدم ترك الساحة لتفرد محمود عباس بالقرار. *المطلوب اليوم خطوات ومبادرات جادة يجتمع فيها كل مكونات الشعب الفلسطيني*، مع استمرار خطوات الاحتلال الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية.

# غزة أرجوحة الأمل بين حطام الركام

د. فاتن السامرائي

تحت سماء لم تعد تتسع للأحلام، وفي بقعة جغرافية ضاقت بأهلها حتى غدت أشبه بسجن مفتوح على المجهول، *تستمر غزة في كتابة فصول ملحمتها الإنسانية بمداد من الصبر والدموع*. ليست غزة مجرد بقعة أرض على الخارطة، بل هي حكاية ممتدة من الوجع والصمود، تتداخل فيها تفاصيل الحياة اليومية البسيطة مع أعنف صور المعاناة الإنسانية التي شهدها التاريخ الحديث.

في أزقة المخيمات التي تزدحم بالذكريات والحكايات، يصحو الناس كل صباح على يقين هشّ، يبحثون في عيون أطفالهم عن بصيص أمل يواجهون به عتمة الواقع. البيوت التي كانت يوماً ملاذاً دافئاً، تحول الكثير منها إلى ركام، وشواهد إسمنتية تروي قصص عائلات كانت تضحك هنا، وتجتمع حول مائدة طعام واحدة، قبل أن تطير بها رياح الحرب العاتية. ومع ذلك، تجد بين الحطام يداً تمتد لتزرع وردة، أو طفلاً يبحث عن كراسته الضائعة ليتابع دراسته على قارعة الطريق، في تحدٍّ صارخ لكل محاولات محو الوجود.

المعاناة في غزة لا تقتصر على لحظات الانفجارات المدوية، بل تمتد إلى أدق تفاصيل العيش؛ فالماء عزيز، والكهرباء لا اثر له، والدواء رحلة بحث شاقة قد تنتهي دون جدوى. المستشفيات التي تحولت إلى خطوط دفاع أولى عن الحياة، تعج بقصص الأطباء الذين يواصلون العمل ليل نهار بأدوات شحيحة وقلوب مكلومة، يداوون جراحاً تفوق طاقة البشر، بينما يواجه المرضى والمصابون مصائرهم بكثير من الرضا والقليل من الخيارات. على شاطئ البحر، ذلك المتنفس الوحيد الذي يهرب إليه الغزيون من ضيق الحصار، تتكسر الأمواج حاملة معها أمنيات معلقة بالحرية. هناك يجلس العجوز مستذكراً أياماً كانت فيها البلاد أوسع، والشاب الذي يتطلع نحو الأفق باحثاً عن فرصة للتحليق بعيداً عن قيود الواقع المرير. البحر في غزة هو الشاهد الصامت على أحلام جيل كامل ولد وعاش خلف الحواجز، لكنه يرفض أن تموت في داخله رغبة الحياة.

إنها المفارقة الكبرى التي تجسدها غزة؛ فبينما تحيط بها أشباح الموت والدمار من كل جانب، ينبض قلبها بإصرار غريب على البقاء. الأسواق رغم شح البضائع تحاول أن تحافظ على صخبها، والأمهات يغزلن من الصبر ثياباً لأطفالهن، والمدارس المستحدثة في الخيام ترفع أصوات تلاميذها بالنشيد. *غزة اليوم لا تطلب من العالم شفقة أو رثاء، بل تطلب عدالة غائبة، وحقاً بديهياً في أن يعيش أطفالها تحت سماء آمنة*، دون خوف من غد قد لا يأتي، لتظل هذه المدينة، برغم كل الجراح، أيقونة حية لروح إنسانية تأبى الانكسار.

د. سفيان قديح

# الأمير الوالد حمد بن خليفة آل ثاني.. رجلٌ دخل غزة في زمن الحصار فدخل قلوب أهلها

ترحل الشخصيات العظيمة، لكن مواقفها تبقى حيّة في ذاكرة الشعوب، لا تمحوها السنوات ولا تغيرها تقلبات السياسة. واليوم، *يودع أهل غزة ببالغ الحزن والأسى صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الرجل الذي لم يكن بالنسبة لهم مجرد قائد لدولة شقيقة، بل كان رمزًا لموقف عربي وإنساني نادر*، تجسد في وقتٍ كانت فيه غزة تعيش واحدة من أقسى مراحل الحصار والعزلة.

لقد *جاءت زيارته التاريخية إلى قطاع غزة في الثالث والعشرين من أكتوبر عام 2012، حين كانت أبواب القطاع موصدة، وكانت آثار الحروب والحصار تملأ تفاصيل الحياة*. يومها لم تكن الزيارة حدثًا بروتوكوليًا عابرًا، بل كانت رسالة سياسية وإنسانية حملت الكثير من المعاني، إذ كان أول زعيم عربي يدخل قطاع غزة في وجود الحصار، ليؤكد للعالم أن غزة ليست وحدها، وأن شعبها يستحق الحياة والكرامة.

استقبل الفلسطينيون الأمير الوالد بحفاوة كبيرة، وارتفعت الأصوات في الشوارع والساحات تهتف: "شكرًا قطر"، تعبيرًا عن الامتنان لدولة وقفت إلى جانبهم في لحظة كان فيها كثيرون يكتفون ببيانات الشجب والاستنكار. لم يكن المشهد مجرد استقبال رسمي، بل كان لقاءً بين شعب أنهكته المعاناة، وقائد اختار أن يكون حاضرًا بينهم رغم كل التعقيدات السياسية والأمنية.

ولم تتوقف آثار تلك الزيارة عند حدود الرمزية، بل تحولت إلى مشاريع تنموية وإغاثية تركت بصمتها الواضحة في حياة الفلسطينيين. فقد شهد قطاع غزة تنفيذ مدينة الشيخ حمد السكنية، التي أصبحت اليوم من أكبر المدن السكنية في القطاع، واستفادت منها آلاف الأسر التي فقدت منازلها أو كانت تبحث عن مسكن كريم. كما شملت المبادرات مشاريع للطرق والبنية التحتية، والمنشآت الصحية والتعليمية، إضافة إلى مدينة الأسرى وغيرها من المشاريع التي أسهمت في تخفيف معاناة الناس وتعزيز صمودهم.

وبالرغم من مرور السنوات، *بقي اسم الأمير الوالد حاضرًا في ذاكرة الغزيين كلما مروا بشارع أعيد تأهيله، أو دخلوا مدينةً سكنية وفرت الأمان لعائلاتهم، أو رأوا مشروعًا حمل اسم قطر. فالأثر الحقيقي لا يُقاس بالكلمات، وإنما بما يبقى بعد رحيل صاحبه*، وما يبقى للأمير الوالد في غزة كثير.

واليوم، بينما تواصل غزة معاناتها وسط حرب مدمرة وظروف إنسانية غير مسبوقة، يستحضر الفلسطينيون تلك المواقف النبيلة بكل وفاء، ويستذكرون قائدًا اختار أن يقف إلى جانبهم بالفعل قبل القول، وأن يترجم التضامن إلى مشاريع وإعمار وتنمية، لا إلى شعارات عابرة.

إننا في فلسطين، وفي قطاع غزة على وجه الخصوص، نتقدم بأحر التعازي وصادق المواساة إلى حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وإلى الأسرة الحاكمة، وإلى الشعب القطري الشقيق، سائلين الله أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يجزي الأمير الوالد خير الجزاء على ما قدمه لوطنه وأمته وللشعب الفلسطيني.

سيبقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حاضرًا في ذاكرة غزة، ليس لأنه زارها فحسب، بل لأنه زارها حين كان الوصول إليها موقفًا، وحين كان الوقوف إلى جانبها يحتاج إلى شجاعة وإرادة. وستظل أعماله شاهدة على أن المواقف الصادقة لا تموت برحيل أصحابها، بل تبقى منارات للأجيال، وعنوانًا للوفاء الذي لا ينساه شعبٌ عرف قيمة من وقف معه في أيام الشدة.

رحم الله الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه عن فلسطين وأهلها خير الجزاء، وأدام على دولة قطر أمنها وعزها وقيادتها الرشيدة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 28 محرم 1448هـ 13 يوليو/ تموز
Monday 13 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

غزة بلا إسعاف.. منع الزيوت وقطع الغيار يهدد بشلل 70% من أسطول الطوارئ

# الصحة: خـــــروج 39 مركبة إسعاف عن الخدمة و250 لترًا من الزيـــــوت شهريًا حاجة أساسيـــــــة لتشغيل المتبقي

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تواجه منظومة الإسعاف والطوارئ في قطاع غزة خطر الشلل الكامل، في ظل منع الاحتلال إدخال الزيوت وقطع الغيار والإطارات والبطاريات، ما أدى إلى خروج نحو 70% من مركبات الإسعاف عن الخدمة، وسط تحذيرات من كارثة إنسانية تهدد حياة المرضى والجرحى، وتقطع شريان النقل الحيوي بين المواطنين والمستشفيات.

داخل المحطة المركزية للإسعاف في مدينة غزة، تصطف مركبات إسعاف تحمل على واجهاتها الزجاجية عبارة "خارج الخدمة"، بعدما تحولت إلى هياكل متوقفة بفعل أعطال المحركات وتهالك الإطارات وغياب مستلزمات الصيانة الأساسية، في وقت يكافح فيه الطواقم الطبية للحفاظ على الحد الأدنى من القدرة التشغيلية.

ويواجه سائقو الإسعاف يوميًا صعوبات كبيرة في الاستجابة لمناشدات المواطنين ونقل المصابين والمرضى، إذ تتعطل بعض المركبات بشكل مفاجئ أثناء توجهها إلى مواقع الاستهداف أو خلال نقل الحالات، ما يؤدي إلى تأخير عمليات الإنقاذ واضطرار الطواقم للبحث عن بدائل محدودة.

ويروي المسعف بهاء ضاهر، العامل في المحطة المركزية، لصحيفة "فلسطين" تفاصيل معاناتهم قائلًا: "قبل ثلاثة أيام خرجت لإسعاف مصابين بعد استهداف إسرائيلي، وأثناء الطريق تعرض إطار المركبة للثقب، فتوقفت سيارة الإسعاف ولم أتمكن من إكمال المهمة، وهذا الأمر يتكرر معنا باستمرار، كما تتعطل المركبات أثناء نقل المرضى بسبب تهالك المحركات".

ويضيف أن النقص الحاد في الزيوت دفع الطواقم إلى استخدام "زيوت محروقة" كحل مؤقت لمحاولة إبقاء المركبات قيد العمل.

### إطارات متهالكة ومركبات خارج الجاهزية

وبين نحو 20 مركبة إسعاف متوقفة داخل المحطة المركزية، يقف ضابط الإسعاف جهاد مطر، مسؤول "شفت" الإسعافات، مؤكدًا أن عدد المركبات الجاهزة للاستجابة الفورية لا يتجاوز مركبتين فقط.

ويقول مطر لـ"فلسطين": "عملنا مرتبط بحالات طارئة، من استهدافات ونقل مرضى وإنقاذ حياة، لذلك يجب أن تكون جميع المركبات جاهزة، لكننا نعاني من نقص الزيوت، وأعطال المحركات، وغياب قطع الغيار، ما يجعلنا نعمل بالحد الأدنى لتلبية مناشدات إنقاذ الحياة فقط، رغم وجود عشرات النداءات التي لا نستطيع التعامل معها".

ويؤكد أن توقف مركبة إسعاف أصبح مرتبطًا أحيانًا بحاجتها إلى إطار واحد فقط، وهو أمر يصعب توفيره في ظل عدم توفر الإطارات الجديدة أو المستعملة.

بدوره، يوضح رئيس قسم التخطيط في وحدة الإسعاف والطوارئ محمد أبو سمك أن الاحتياج إلى الخدمات الإسعافية لا يزال مرتفعًا، في ظل استمرار الاستهدافات الإسرائيلية والضغط الكبير على المستشفيات.

ويقول أبو سمك إن وحدة الإسعاف والطوارئ تنقل نحو 1500 مريض أسبوعيًا تابعين لوزارة الصحة، إضافة إلى عمليات نقل الحالات بين المستشفيات، رغم محدودية عدد المركبات العاملة.

وأوضح أن عدد مركبات الإسعاف الفاعلة يبلغ 42 مركبة فقط، منها 28 مركبة تعمل بالسولار، و14 مركبة تعمل بالبنزين ويتم تشغيلها عند توفر الوقود.

### كارثة تهدد المنظومة الصحية

وحذرت وزارة الصحة في غزة من أن استمرار منع إدخال مستلزمات الصيانة يهدد بانهيار خدمات النقل والإسعاف، بعدما أصبحت المركبات المتبقية تعمل بقدرات محدودة وفي ظروف تشغيلية خطيرة.

وقال مدير عام الشؤون الإدارية في وزارة الصحة محمود حماد إن الحصار المستمر، والاستهدافات المتكررة، وتراكم الأعطال الفنية، ومنع إدخال الإطارات والبطاريات وقطع الغيار والزيوت، أدت إلى خروج 70% من مركبات الوزارة عن الخدمة.

وأوضح حماد خلال مؤتمر صحفي عقد أمام محطة الإسعاف المركزية بمدينة غزة أن الوزارة تمتلك 82 مركبة إسعاف، خرجت 39 منها عن الخدمة بشكل كامل، فيما تحتاج 17 مركبة إلى صيانة عاجلة.

وأشار إلى أن الطواقم الفنية تشرف على نحو 5 آلاف حركة نقل أسبوعيًا للكوادر والمرضى، أي ما يقارب 20 ألف حركة شهريًا، إلى جانب 140 حركة نقل أسبوعية للشاحنات التي تنقل الأدوية والمستهلكات الطبية إلى المرافق الصحية.

وأضاف أن منظومة الخدمات تواجه خطر التوقف، بعد خروج نحو 100 مركبة خدماتية عن العمل، منها 30 مركبة غير قابلة للإصلاح، فيما تحتاج 80 مركبة أخرى إلى صيانة عاجلة.

وأكد حماد أن المركبات المتبقية تحتاج إلى نحو 250 لترًا من الزيوت شهريًا، إضافة إلى الإطارات والبطاريات وقطع الغيار الأساسية، وهي جميعها ممنوعة من الدخول.

ولفت إلى أن الأزمة امتدت كذلك إلى حافلات شركات النقل الخاصة المتعاقد معها، والتي تعمل في ظروف خطرة بسبب توقف أعمال الصيانة الدورية منذ أشهر نتيجة نقص المستلزمات.

وحذر من أن استمرار منع إدخال الإطارات وقطع الغيار يمثل تهديدًا مباشرًا لمنظومة الطوارئ الطبية، ويعرض حياة المرضى والجرحى والكوادر الصحية للخطر.

وطالبت وزارة الصحة المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية والإنسانية بالتدخل العاجل لتوفير قطع الغيار والزيوت والإطارات، إضافة إلى إدخال 60 سيارة إسعاف جديدة تعمل بالسولار، لإنقاذ ما تبقى من منظومة الإسعاف والطوارئ في القطاع.

وأكدت الوزارة أنها ستواصل تقديم خدماتها رغم الظروف القاسية، لكنها شددت على أن استمرار حرمانها من مستلزمات التشغيل والصيانة ينذر بعواقب خطيرة على قدرة النظام الصحي في غزة

## أزمة إسعاف غزة بالأرقام

- 70% من مركبات الإسعاف التابعة لوزارة الصحة خرجت عن الخدمة بسبب نقص الصيانة وقطع الغيار.

- 82 مركبة إسعاف هو إجمالي أسطول وزارة الصحة في قطاع غزة.

- 39 مركبة إسعاف خرجت عن الخدمة بشكل كامل.

- 17 مركبة تحتاج إلى صيانة عاجلة لإعادتها إلى العمل.

- 42 مركبة فقط ما زالت تعمل، منها:

- 28 مركبة تعمل بوقود السولار.

- 14 مركبة تعمل بوقود البنزين عند توفره.

- 5 آلاف حركة نقل أسبوعيًا تشرف عليها الطواقم الفنية للكوادر الطبية والمرضى.

- 20 ألف حركة نقل شهريًا تشمل المرضى والعاملين في القطاع الصحي.

- 140 حركة نقل أسبوعيًا لشاحنات الأدوية والمستهلكات الطبية إلى المرافق الصحية.

- 250 لترًا من الزيوت شهريًا حاجة المركبات المتبقية للحفاظ على تشغيلها.

- 100 مركبة خدماتية خرجت عن الخدمة، منها 30 مركبة غير قابلة للإصلاح.

- 80 مركبة تنتظر صيانة طارئة.

- 60 سيارة إسعاف جديدة تطالب وزارة الصحة بإدخالها بشكل عاجل لإنقاذ منظومة الطوارئ.

# بعد أكثر من ألف يوم من الحرب.. ذوو الإعاقة في غزة بين الفقر والعجز وانهيار الخدمات

د.باسل عابد

د.نادر بشير

م.علي طعيمة

غزة/ رامي رمانة:

بعد أكثر من ألف يوم على حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة واحدة من أشد الأزمات الإنسانية والمعيشية في تاريخ القطاع، مع انهيار شبه كامل للمنظومات الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي يعتمدون عليها لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وبين فقدان مصادر الدخل، وتعطل خدمات التأهيل والرعاية، وارتفاع أسعار الأدوية والأجهزة المساندة، باتت هذه الفئة تكافح يوميًا من أجل البقاء، في حين تتسع دائرة الإعاقة مع تسجيل آلاف الإصابات التي قد تتحول إلى إعاقات دائمة.

وتشير المعطيات الميدانية إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم يعيشون أزمة اقتصادية خانقة نتيجة فقدان مصادر الدخل، وارتفاع معدلات البطالة والفقر، إلى جانب التضخم الكبير والارتفاع المتواصل في أسعار المواد الغذائية واللوازم الطبية.

كما أصبحت مئات العائلات عاجزة عن توفير الأجهزة المساندة، والنظارات الطبية، والأدوية، وغيرها من الاحتياجات الأساسية، مع محدودية المساعدات الإنسانية وعدم قدرتها على تغطية الحد الأدنى من متطلبات هذه الفئة.

وتزداد الأزمة تعقيدًا مع ظهور آلاف الإصابات الجديدة التي خلّفت إعاقات دائمة أو طويلة الأمد، في وقت تفتقر فيه المنظومة الصحية إلى برامج كافية للتأهيل الجسدي والدعم النفسي والمساندة الاقتصادية.

وقال الرئيس التنفيذي لجمعية منتدى غزة لذوي الإعاقة البصرية، م.علي طعيمة: إن الحرب عمّقت الأزمة الاقتصادية التي يعيشها الأشخاص ذوو الإعاقة، بعدما فقد كثيرون مصادر دخلهم المحدودة أصلًا، ما دفعهم إلى دائرة الفقر والعوز.

وأوضح طعيمة لصحيفة "فلسطين" أن توقف الأنشطة الاقتصادية، وتدمير المنشآت، وانعدام فرص العمل، جعل هذه الفئة من الأكثر تضررًا، خاصة أن فرص تشغيلها قبل الحرب كانت محدودة وتعتمد في الغالب على أعمال بسيطة أو مصادر دخل غير مستقرة.

وأضاف أن الأسر التي تضم أشخاصًا من ذوي الإعاقة تتحمل أعباء مالية إضافية، تشمل تكاليف العلاج، والأدوية، والأجهزة المساندة، ووسائل التنقل، وهي احتياجات بات توفيرها بالغ الصعوبة في ظل الظروف الراهنة.

وأكد أن الأزمة تجاوزت كونها ضائقة اقتصادية مؤقتة، وتحولت إلى حالة هشاشة تهدد قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على الصمود، في ظل غياب برامج حماية اجتماعية فاعلة، محذرًا من أن استمرار الأوضاع الحالية سيقود إلى مزيد من التدهور الصحي والنفسي والاجتماعي.

من جانبه، أكد المختص بشؤون ذوي الإعاقة، د.نادر بشير، أن هذه الفئة تخوض صراعًا يوميًا من أجل البقاء، في ظل غياب بيئة آمنة وخدمات قادرة على الاستجابة لاحتياجاتها.

وقال لـ"فلسطين" إن تداعيات الحرب لم تقتصر على فقدان مصادر الدخل، بل امتدت إلى صعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية، موضحًا أن تدمير البنية التحتية، وتراجع خدمات الكهرباء والمياه والرعاية الصحية، فاقم المخاطر التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة.

وأشار إلى أن تعطل مراكز التأهيل، وغياب وسائل النقل الملائمة، وصعوبة الوصول إلى مراكز الإيواء والخدمات، أسهم في زيادة العزلة والضغوط النفسية، داعيًا إلى إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في خطط الإغاثة والاستجابة الإنسانية، وتوفير دعم مباشر يراعي خصوصية احتياجاتهم.

بدوره، شدد، رئيس قسم بطاقات المعاقين في وزارة التنمية المجتمعية، د.باسل عابد على أن الأشخاص ذوي الإعاقة يمثلون إحدى أكثر الفئات هشاشة خلال الأزمات، مؤكدًا أن الظروف الإنسانية في قطاع غزة ضاعفت حجم التحديات التي يواجهونها.

ودعا عابد، في حديثه لـ"فلسطين"، إلى تعزيز التنسيق بين الجهات الرسمية والمؤسسات الأهلية والدولية لضمان توفير بيئة أكثر أمانًا وشمولًا، والعمل على تلبية الاحتياجات الأساسية لهذه الفئة بشكل عاجل ومستدام، بما يحفظ كرامتهم ويصون حقوقهم.

وفي السياق ذاته، استعرضت الخريجة صابرين بركات جانبًا من الواقع اليومي للأشخاص ذوي الإعاقة، مشيرة إلى أن الأزمة الاقتصادية جعلت توفير أبسط المستلزمات أمرًا بالغ الصعوبة.

وقالت لـ"فلسطين": "الأسرة اليوم بالكاد تستطيع تأمين قوت يومها، فكيف لها أن توفر احتياجات إضافية لأبنائها من ذوي الإعاقة؟".

وأضافت أن الحصول على وسائل مساندة، حتى المستعملة منها، أصبح شبه مستحيل بسبب ارتفاع الأسعار وشح الموارد، مؤكدة أن كثيرًا من الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون حالة من العزلة نتيجة صعوبة التكيف مع الواقع الحالي.

ولفتت إلى أن الحرب خلّفت أعدادًا متزايدة من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يحتاجون إلى تدخلات عاجلة، سواء على المستوى النفسي أو المعيشي، في ظل محدودية الدعم المتاح.

وفي السياق، أفاد تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) بأن أكثر من 43 ألف فلسطيني في قطاع غزة يعانون من إصابات "مغيّرة للحياة"، تشمل حالات البتر، وإصابات العمود الفقري والدماغ، والحروق الشديدة، وهي إصابات قد تؤدي إلى إعاقات دائمة أو طويلة الأمد، ما ينذر بتفاقم الاحتياجات الإنسانية وخدمات التأهيل خلال السنوات المقبلة.

## ذوو الإعاقة في غزة.. معاناة تتفاقم بعد أكثر من ألف يوم من الحرب

### أبرز التحديات:
- فقدان مصادر الدخل وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.
- ارتفاع أسعار الغذاء والأدوية والأجهزة المساندة.
- صعوبة الحصول على النظارات الطبية والأدوات المساعدة.
- محدودية المساعدات الإنسانية وعدم كفايتها.

### أعباء إضافية:
- ارتفاع تكاليف العلاج والأدوية.
- الحاجة المستمرة إلى الأجهزة المساندة ووسائل التنقل.
- ازدياد الضغوط النفسية والاجتماعية على الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم.
- ازدياد العزلة نتيجة صعوبة الحركة والوصول إلى الخدمات.

### الحرب توسّع دائرة الإعاقة:
- آلاف الإصابات الجديدة تحتاج إلى التأهيل والرعاية.
- أكثر من 43 ألف فلسطيني يعانون إصابات "مغيّرة للحياة"، تشمل:
  - حالات بتر.
  - إصابات في العمود الفقري.
  - إصابات دماغية.
  - حروق شديدة.
- كثير من هذه الإصابات قد تؤدي إلى إعاقات دائمة أو طويلة الأمد.

### خدمات منهارة:
- تراجع خدمات الرعاية الصحية والتأهيل.
- تعطل مراكز التأهيل والخدمات المتخصصة.
- نقص حاد في الأدوية واللوازم الطبية.
- صعوبة الوصول إلى المرافق الصحية ومراكز الإيواء.
- تدهور خدمات الكهرباء والمياه والنقل.

### مطالب عاجلة:
- إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في خطط الإغاثة والاستجابة الإنسانية.
- توفير دعم مالي مباشر للأسر الأكثر هشاشة.
- ضمان الوصول إلى خدمات العلاج والتأهيل.
- توفير الأجهزة المساندة والأدوية بصورة مستدامة.
- تعزيز برامج الدعم النفسي والحماية الاجتماعية.

ودّع أطفال قطاع غزة الأمير الراحل حمد بن خليفة آل ثاني بفعالية رمزية على شاطئ غزة، نظمها المجلس الأعلى للشباب والرياضة، تقديراً لإرثه الإنساني ودوره في دعم الفلسطينيين، مؤكدين أن المشاريع التي ارتبطت باسمه ما زالت شاهدة على حضوره في ذاكرة أبناء القطاع.

# غزة تودع أمير الإنسانية

أطفال مخيمات "ينابيع الأمل 2026" نظموا فعالية وفاء للأمير الراحل

المشاركون كتبوا عبارة "وداعاً أمير الإنسانية" على شاطئ غزة

الفعالية استذكرت دور قطر في إعادة إعمار القطاع ودعم مشاريعه

الدعم القطري شمل البنية التحتية والقطاعين الرياضي والإنساني

محيسن أكد أن الأمير حمد ترك إرثاً ما زال حاضراً في وجدان الغزيين

قطر تواصل دعم الفلسطينيين بقيادة الأمير تميم بن حمد آل ثاني

غزة/ فلسطين:

نظم المجلس الأعلى للشباب والرياضة في قطاع غزة، أمس، فعالية حملت عنوان الوفاء للأمير الراحل حمد بن خليفة آل ثاني"، بمشاركة عشرات الأطفال المنتسبين إلى مخيمات "ينابيع الأمل 2026" الصيفية، في لفتة رمزية لتوديع أمير قطر الراحل وتقديراً لإرثه الداعم للقضية الفلسطينية، وللدور الذي لعبته دولة قطر في مساندة قطاع غزة على مدار سنوات طويلة.

وجاءت الفعالية في أجواء يطغى عليها الحزن، وفي ظل استمرار الحرب على قطاع غزة، حيث حرص المشاركون على التعبير عن امتنانهم من خلال كتابة عبارة "وداعاً أمير الإنسانية الشيخ حمد بن خليفة" على رمال شاطئ غزة، في مشهد جسد مشاعر الوفاء والتقدير لشخصية ارتبط اسمها بمحطات مفصلية في تاريخ القطاع، سواء على صعيد إعادة الإعمار أو دعم المشاريع الإنسانية والتنموية.

وقال مدير العلاقات العامة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، غسان محيسن، إن هذه المبادرة تأتي عرفاناً بمواقف الأمير الراحل، الذي قدم نموذجاً في دعم الفلسطينيين والوقوف إلى جانبهم في أصعب الظروف، مشيراً إلى أن الأطفال المشاركين في المخيمات أرادوا أن تكون لهم مساهمة رمزية في وداع شخصية تركت أثراً كبيراً في ذاكرة أبناء غزة.

وأوضح محيسن لـ"فلسطين" أن الأمير الراحل كان من بين قلة من قادة العالم الذين زاروا قطاع غزة، في زيارة تاريخية عام 2012، والتي مثلت نقطة تحول مهمة في ملف إعادة إعمار القطاع، وأسهمت في إطلاق حزمة واسعة من المشاريع الحيوية التي استهدفت تحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية.

وأضاف أن تلك المرحلة شهدت تنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية التي موّلتها دولة قطر، من بينها تطوير شارعي الرشيد وصلاح الدين، وإنشاء مستشفى حمد للتأهيل والأطراف الصناعية، إلى جانب مشروعات إسكانية وتنموية أخرى أسهمت في التخفيف من آثار الحروب التي تعرض لها القطاع.

وأشار إلى أن القطاع الرياضي كان من أبرز المستفيدين من الدعم القطري خلال السنوات الماضية، حيث ساهمت الدوحة في إعادة إعمار ملعب فلسطين بعد تعرضه للتدمير عام 2012، إضافة إلى إنشاء وتطوير ملاعب وصالات رياضية في مختلف محافظات القطاع، بما وفر متنفساً للشباب والرياضيين وساعد على استئناف الأنشطة الرياضية رغم الظروف الصعبة.

وأكد محيسن أن الدعم لم يقتصر على البنية التحتية، بل امتد إلى رعاية الرياضيين واستضافة الوفود الرياضية الفلسطينية في مختلف الألعاب، فضلاً عن تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية للمدربين والإداريين والإعلاميين الرياضيين، بما أسهم في تطوير الكفاءات الرياضية الفلسطينية وتعزيز حضورها على المستويين العربي والدولي.

ولفت إلى أن استضافة قطر لنهائيات كأس العالم 2022 مثلت محطة استثنائية في إبراز القضية الفلسطينية أمام العالم، حيث تحولت البطولة إلى منصة واسعة لإظهار التضامن الشعبي مع فلسطين، من خلال حضور الأعلام الفلسطينية في الملاعب ومحيطها، وما رافق الحدث من اهتمام إعلامي عالمي بالقضية الفلسطينية.

وأوضح أن فعالية الوفاء اكتسبت بعداً إنسانياً إضافياً، لأنها أقيمت في وقت يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، وسط عمليات قصف يومية ومعاناة إنسانية متفاقمة، الأمر الذي جعل المشاركين يحرصون على توجيه رسالة تؤكد أن الظروف القاسية لم تمنع الفلسطينيين من التعبير عن وفائهم لمن وقف إلى جانبهم في مختلف المراحل.

وبين أن هذه المبادرة تعكس المكانة التي يحظى بها الأمير الراحل ودولة قطر لدى أبناء الشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، حيث ارتبط اسم الأمير حمد بن خليفة بالعديد من المشاريع التي لا تزال تخدم مئات الآلاف من المواطنين حتى اليوم، وأسهمت في دعم صمودهم في مواجهة التحديات.

وأكد محيسن أن الأمير الراحل ترك إرثاً سياسياً وإنسانياً وتنموياً كبيراً، واصل مسيرته بعده نجله أمير دولة قطر الحالي تميم بن حمد آل ثاني، الذي استمر، في تبني النهج نفسه تجاه دعم الشعب الفلسطيني، سواء عبر المساعدات الإنسانية والإغاثية، أو من خلال الجهود السياسية والدبلوماسية الرامية إلى مساندة الحقوق الفلسطينية.

وختم بالتأكيد على أن اقتراب الحرب على غزة من عامها الثالث يجعل من المواقف الداعمة للشعب الفلسطيني أكثر أهمية، مشيراً إلى أن دولة قطر ما تزال تؤدي دوراً بارزاً في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية، ودعم جهود إعادة الإعمار، إلى جانب تحركاتها السياسية الرامية إلى التخفيف من معاناة الفلسطينيين، وهو ما يجعل ذكرى الأمير الراحل حمد بن خليفة حاضرة في وجدان أبناء القطاع بوصفه أحد أبرز القادة الذين ارتبطت أسماؤهم بمسيرة دعم غزة وقضيتها.

# مصر تدرس استضافة أمم أفريقيا 2028

القاهرة/ وكالات:

في أعقاب المشاركة المشرفة في مونديال 2026 والوصول التاريخي للأدوار الإقصائية، كشف الاتحاد المصري لكرة القدم عن توجه جدي لدراسة التقدم بملف رسمي لاستضافة بطولة كأس الأمم الأفريقية عام 2028، مؤكداً جاهزية الدولة الكاملة لتنظيم كبرى الأحداث الرياضية القارية والدولية.

وأوضح حمادة الشربيني، عضو مجلس إدارة الاتحاد، في تصريحات إذاعية، أن الفكرة حالياً قيد البحث والدراسة مع الجهات المعنية والقيادة السياسية في مصر، مشيراً إلى أن هناك حرصاً كبيراً على توفير كافة السبل لإنجاح الرياضة المصرية.

وأضاف الشربيني أن مصر، بفضل بنيتها التحتية المتميزة وخبراتها المتراكمة، قادرة على استضافة أي حدث عالمي، بدءاً من كأس الأمم الأفريقية وصولاً إلى كأس العالم، إلا أن ملف "أمم أفريقيا 2028" يتصدر حالياً سلم الأولويات لدى مجلس الإدارة.

يأتي هذا التوجه في لحظة استثنائية للكرة المصرية، فبعد النجاح في تخطي دور المجموعات بالمونديال الأخير والمباراة الدرامية ضد الأرجنتين في دور الـ16، ساد شعور عام بضرورة البناء على هذا الإنجاز.

وقد أعلن رئيس الاتحاد، هاني أبو ريدة، مؤخراً تجديد الثقة في الجهاز الفني بقيادة حسام حسن، وذلك رغبةً في استكمال المشروع الفني الذي بدأ مطلع عام 2024 وأثمر عن تأهل المنتخب لكأس الأمم 2025 والمونديال الأخير دون تلقي أي هزيمة.

وسبق لمصر تنظيم البطولة 5 مرات أعوام 1959 و1974 و1986 و2006 و2019، ويطمح المسؤولون المصريون من خلال هذا الملف إلى تعزيز مكانة مصر كقبلة رئيسية للرياضة في القارة السمراء، خاصة مع وجود قاعدة جماهيرية شغوفة ومنشآت رياضية عالمية.

وسيكون هذا الملف فرصة لمواصلة التطور الفني والإداري، وضمان بقاء المنتخب المصري في دائرة المنافسة القارية، متسلحاً بالتجارب المونديالية الأخيرة التي رفعت من سقف طموحات اللاعبين والجماهير على حد سواء.

# إقالة مدرب السنغال

داكار/ وكالات:

أعلن الاتحاد السنغالي لكرة القدم رسمياً إنهاء تعاقده مع المدير الفني باب تياو وطاقمه المساعد، وذلك في أعقاب الخروج المخيب للمنتخب من دور الـ32 في كأس العالم 2026.

جاء هذا القرار بعد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية للاتحاد، في خطوة تهدف إلى إعادة هيكلة المنتخب الوطني والبحث عن آفاق جديدة بعد النتائج التي لم ترقَ لتطلعات الجماهير السنغالية.

كان مشوار السنغال في البطولة متذبذباً للغاية؛ فبعد خسارة افتتاحية أمام فرنسا، تلتها هزيمة أخرى أمام النرويج، تمكن الفريق من التأهل ضمن أفضل المنتخبات التي احتلت المركز الثالث بفضل فوز كاسح على العراق.

لكن رحلة السنغال انتهت في دور الـ32 بطريقة درامية، حيث تقدم الفريق على بلجيكا بهدفين نظيفين حتى الدقائق الأخيرة، قبل أن تتلقى شباكهم ثلاثة أهداف قلبت الموازين وأقصت "أسود التيرانغا" من المونديال.

هذا الخروج الدرامي أثار موجة غضب عارمة بين الجماهير السنغالية التي طالبت بتغييرات جذرية، وظهرت بوادر انقسام وتوتر داخل صفوف المنتخب، وصلت إلى حد تهديد لاعب الوسط باب غاي بالتوقف عن اللعب دولياً في حال استمرار هذا الجهاز الفني.

باب تياو، الذي تولى المسؤولية في أواخر عام 2024 خلفاً لأليو سيسيه، كان قد قاد الفريق لنهائي كأس أفريقيا، إلا أن ضغوط المونديال والنتائج الأخيرة عجلت برحيله.

ويجد الاتحاد السنغالي نفسه أمام مسؤولية كبيرة لاختيار قيادة فنية جديدة قادرة على لم شمل الفريق وتجاوز الانقسامات الداخلية، خاصة بعد المطالبات الشعبية الواسعة بضرورة ضخ دماء جديدة وتغيير هيكلية المنتخب لتتواكب مع طموحات كرة القدم السنغالية في المحافل الدولية والقارية القادمة.

# ميلان يرد مزراوي

روما/ وكالات:

يترقب الظهير المغربي نصير مزراوي مرحلة انتقالية حاسمة في مسيرته الاحترافية، وذلك بعد انتهاء مشواره مع "أسود الأطلس" في بطولة كأس العالم 2026، حيث قدّم أداءً لافتاً في الملاعب الأمريكية، لاسيما في مواجهة البرازيل التي سلطت عليه أنظار كبرى الأندية الأوروبية الساعية لتعزيز خطوطها الخلفية.

ورغم أن مزراوي (28 عاماً) يرتبط بعقد طويل الأمد مع نادي مانشستر يونايتد يمتد حتى يونيو 2028، مع وجود خيار التمديد لعام إضافي، إلا أن التقارير الواردة من إيطاليا تشير إلى وجود رغبة قوية من نادي ميلان لضمه.

ويقود هذه الرغبة المدرب البرتغالي روبن أموريم، الذي تربطه علاقة صداقة وثيقة وقوية بالنجم المغربي منذ فترة عملهما سوياً في مانشستر.

ويسعى أموريم، الذي يتولى حالياً مهمة إعادة بناء ميلان، لاستغلال هذه العلاقة لإقناع مزراوي بخوض تجربة جديدة في منافسات "الكالتشيو" الإيطالي، حيث يخطط النادي اللومباردي لإجراء تغييرات جذرية على تشكيلته.

وعلى الرغم من الاهتمام الإيطالي، لا تزال إدارة مانشستر يونايتد حذرة في التعامل مع هذا الملف؛ إذ لم ينجح النادي حتى الآن في حسم ملف التعاقد مع بديل كفء لمركز الظهير الأيسر، مما يجعل من الصعب التفريط في لاعب بحجم مزراوي الذي أثبت جدارته كأحد الأعمدة الدفاعية القوية.

ومع ذلك، فإن رغبة اللاعب في خوض تحدٍّ جديد تحت قيادة صديقه المقرب أموريم قد تكون المحرك الرئيسي الذي يشعل سوق الانتقالات الصيفية.

وتؤكد المصادر المقربة أن كل الاحتمالات تظل قائمة؛ فبينما يبدو بقاء مزراوي في "أولد ترافورد" هو الخيار المنطقي استناداً إلى عقده الساري، إلا أن إغراءات المشروع الجديد في ميلان، والصلة الإنسانية والمهنية التي تجمعه بمدربه السابق، قد تشكل عامل الحسم.

يذكر أن مزراوي نجح في تعزيز مكانته الدولية خلال المونديال الأخير، مما جعله اسماً لا يمكن تجاهله في مفاوضات الأندية الكبرى، وسيكون قرار وجهته المقبلة بلا شك حديث الأوساط الكروية في الأسابيع القليلة القادمة.

# البرازيل وقرار العودة إلى الجذور

ريو دي جانيرو/ وكالات:

في خطوة تصحيحية جريئة عقب الخروج المبكر من دور الـ16 في كأس العالم 2026، أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم عن استراتيجية جديدة تهدف إلى تعزيز الرابط العاطفي والرياضي بين المنتخب وجماهيره المحلية، وذلك عبر تكثيف إقامة المباريات الدولية الودية والرسمية على الأراضي البرازيلية بدلاً من الخارج. يأتي هذا القرار ضمن مشروع شامل لإعادة هيكلة "السيليساو" بعد سنوات طويلة من إقامة معظم المباريات في ملاعب دولية لأسباب تجارية.

وتكشف الأرقام فجوة كبيرة في هذا الجانب، إذ لم يخض المنتخب البرازيلي سوى مباراة واحدة فقط داخل البلاد من أصل آخر خمس مباريات ودية خاضها، بينما توزعت بقية اللقاءات بين الولايات المتحدة وفرنسا.

ويسعى الاتحاد الآن لإنهاء ظاهرة "الاغتراب" هذه، عبر البدء في البحث عن ملاعب مناسبة لفترة التوقف الدولي المقبلة في نوفمبر.

وفي إطار عملية البناء، أكد الاتحاد البرازيلي استمرار مشروعه الفني بقيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وذلك رغم الانتقادات التي تعرض لها عقب الخروج من المونديال، معتبراً أن الاستقرار هو المفتاح للعودة لمنصات التتويج.

ومع ذلك، سيشهد الجهاز الفني تغييراً بارزاً برحيل مساعد المدرب ونجله، دافيدي أنشيلوتي، الذي سيغادر لتولي مهام جديدة مع نادي ليل الفرنسي.

ويركز الاتحاد في خطته الجديدة على منح مدن شمالي شرقي البرازيل الأولوية لاستضافة المباريات، مستفيداً من الملاعب الضخمة التي شُيدت لكأس العالم 2014، مثل "أرينا كاستيلاو" في فورتاليزا و"أرينا داس دوناس" في ناتال.

ويأمل المسؤولون أن يسهم هذا التقارب الجغرافي مع الجماهير في استعادة روح المنتخب المفقودة.

ولا يستهدف قرار العودة إلى الجذور فقط تحسين الأداء على أرض الميدان، بل يمثل رسالة طمأنة للجماهير البرازيلية بأن الاتحاد عازم على بناء فريق يستمد قوته من دعم جماهيره، ويستعد للمرحلة القادمة برؤية إدارية وفنية أكثر نضجاً.

# مبابي يواجه "عقدة" لامين جمال

دالاس/ وكالات:

تتجه الأنظار الثلاثاء صوب ملعب "دالاس" في الولايات المتحدة، حيث يترقب عشاق كرة القدم مواجهة نارية بين فرنسا وإسبانيا في نصف نهائي كأس العالم 2026. الصراع في هذا اللقاء يتجاوز حدود المنافسة الجماعية بين المنتخبات، ليصبح معركة شخصية تحت عنوان "الثأر"، حيث يسعى النجم الفرنسي كيليان مبابي لكسر العقدة التي فرضها عليه الجوهرة الإسبانية الشابة، لامين جمال.

تشير الإحصاءات إلى تفوق مذهل للامين جمال في مواجهاته المباشرة مع مبابي؛ ففي 10 لقاءات سابقة، تمكن النجم الإسباني الصاعد من تحقيق الفوز في 8 مباريات، بنسبة نجاح تصل إلى 80%. وعلى الصعيد الدولي، يمتلك لامين جمال سجلاً مثالياً أمام "الديوك"؛ حيث ساهم بقوة في فوز إسبانيا في نصف نهائي يورو 2024، ونصف نهائي دوري الأمم الأوروبية 2025.

رغم التفوق الجماعي للامين جمال، إلا أن لغة الأرقام الفردية تضع مبابي في المقدمة من حيث الفاعلية؛ فقد سجل النجم الفرنسي 9 أهداف في تلك المواجهات مقابل 6 للامين جمال.

وفي المقابل، تحاول بعض التقارير الإحصائية، مثل "أوبتا"، التقليل من حدة التوقعات حول الموهبة الإسبانية، مشيرة إلى انخفاض طفيف في دقة مراوغاته وتسديداته في البطولة الحالية، إلا أن سجلاته في المباريات الكبيرة ضد فرنسا تظل هي المرجع الأقوى.

يدخل المنتخبان اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد عروض قوية في ربع النهائي.

بالنسبة لمبابي، تعد هذه المباراة فرصة ذهبية لرد الاعتبار وقيادة منتخب بلاده نحو التتويج العالمي. أما لامين جمال، فيطمح لتأكيد هيمنته الفردية على النجم الفرنسي، وبلوغ أول نهائي مونديالي في مسيرته.

الصدام المرتقب سيكون نهائياً مبكراً بكل المقاييس، حيث يمتزج طموح الجيل الجديد بالخبرة العالمية، في مواجهة ستكشف عن هوية المنتخب الذي سيكمل طريقه نحو رفع الكأس الغالية.

# غزو كتالوني للمربع الذهبي

نيويورك/ وكالات:

أثبت نادي برشلونة الإسباني حضوره الطاغي وتأثيره العميق في بطولة كأس العالم 2026، حيث كشفت تقارير إعلامية عن وجود عشرة لاعبين من النادي الكتالوني ضمن المنتخبات الأربعة التي بلغت الدور نصف النهائي للبطولة، وهو ما يضمن للنادي تمثيلاً مباشراً ومؤثراً في المباراة النهائية للحدث العالمي الكبير.

ووفقاً لما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن التنافس في المربع الذهبي يتركز بين منتخبات إسبانيا، وفرنسا، وإنجلترا، وجميعها تضم في صفوفها لاعبين يرتدون قميص "البلوغرانا". ولعل المواجهة المرتقبة في نصف النهائي بين إسبانيا وفرنسا الثلاثاء ستكون مسرحاً لهذا الحضور الكتالوني المكثف، حيث سيشارك فيها تسعة لاعبين يرتبطون بشكل مباشر أو غير مباشر ببرشلونة، مما يجعل النادي طرفاً فاعلاً في تفاصيل المباراة.

يمثل المنتخب الإسباني قائمة طويلة من نجوم برشلونة، وهم: لامين جمال، إريك غارسيا، بيدري، غافي، باو كوبارسي، داني أولمو، فيران توريس، وخوان غارسيا، بينما يرتدي جول كوندي قميص المنتخب الفرنسي في نفس المواجهة.

أما في المباراة الثانية التي تجمع إنجلترا والأرجنتين يوم الأربعاء، فيبرز اسم أنتوني غوردون، الصفقة الجديدة للنادي، بالإضافة إلى ماركوس راشفورد الذي لعب الموسم الماضي في كامب نو بنظام الإعارة قبل انتهاء عقده في يونيو الماضي.

هذا الحضور القياسي لا يعد مجرد صدفة رقمية، بل هو انعكاس لاستراتيجية برشلونة طويلة الأمد في صقل المواهب والاستثمار في العناصر الشابة التي أصبحت لاحقاً الركائز الأساسية للمنتخبات العالمية الكبرى.

ويؤكد تواجد عشرة لاعبين برشلونة مجدداً مكانة النادي كمركز ثقل عالمي في كرة القدم، ومصنع حقيقي للنجوم الذين يحددون هوية الفائزين في كبرى الاستحقاقات الدولية، مما يرسخ تفوق النادي الكتالوني حتى خارج أسوار بطولته المحلية.

# ميسي يتحدى "الأسود"

أتلانتا/ وكالات:

يستعد ليونيل ميسي لكتابة فصل جديد في مسيرته الأسطورية، حيث سيقود المنتخب الأرجنتيني لمواجهة إنجلترا في نصف نهائي كأس العالم 2026.

هذه المواجهة ليست مجرد صدام كروي عادي، بل هي موعد استثنائي تأخر 21 عاماً، حيث سيواجه صاحب الكرة الذهبية ثماني مرات منتخب "الأسود الثلاثة" للمرة الأولى في مسيرته الدولية.

طوال عقدين من الزمن، واجه ميسي معظم عمالقة الكرة العالمية، إلا أن القدر لم يجمعه يوماً بالمنتخب الإنجليزي في مباراة رسمية أو ودية.

وقد كادت هذه الفرصة أن تضيع مجدداً لولا تجاوز الأرجنتين عقبة سويسرا الصعبة في ربع النهائي بنتيجة 3-1 بعد التمديد.

ورغم أن ميسي لم يسجل في تلك المباراة، إلا أنه لا يزال يتربع على صدارة هدافي البطولة برصيد ثمانية أهداف، مؤكداً دوره القيادي الذي جعل حلم الأرجنتين بالاحتفاظ باللقب حياً.

وتتجه الأنظار في أتلانتا إلى "هالة ميسي" وكيفية تعامل إنجلترا معها؛ إذ يرى المحللون أن النجم الأرجنتيني لا يمثل مجرد لاعب مهاري، بل قوة ذهنية قادرة على التواجد في المساحات القاتلة واتخاذ قرارات حاسمة تحت الضغط.

ويحذر مهاجم إنجلترا السابق، واين روني، من مخاطر التفرغ لمراقبة ميسي، مؤكداً أن حرية النجم الأرجنتيني قد تكون "فخاً" تكتيكياً.

تاريخياً، ارتبطت مواجهات المنتخبين بلحظات ملحمية ومثيرة للجدل، من هدف اليد لمارادونا في 1986 إلى طرد ديفيد بيكهام في 1998.

والآن، يدخل ميسي هذا الصراع التاريخي لأول مرة وهو في أوج نضجه الكروي.

وبعد أن حقق كل شيء تقريباً، تأتي هذه المباراة كفرصة ذهبية له لإضافة "إنجلترا" إلى قائمة ضحاياه الدولية، في ليلة يسعى فيها المنتخب الإنجليزي لاستعادة مجد طال انتظاره، بينما يطمح "البرغوث" لمواصلة مسيرته نحو المجد العالمي وتأكيد أن قصته لم تنتهِ بعد.

# دعوة رونالدو للاعتزال

لندن/ وكالات:

وجه النجم الإنجليزي السابق والمحلل الرياضي آلان شيرر نصيحة قاسية وصريحة للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مطالباً إياه بوضع حد لمسيرته الدولية والاعتزال فوراً، وذلك في أعقاب الخروج المخيب للآمال لمنتخب البرتغال من نهائيات كأس العالم 2026 على يد الجار الإسباني في دور الـ16.

شيرر، الذي راقب عن كثب أداء الهداف التاريخي في الملاعب الأمريكية، أكد في تصريحات لشبكة "بيت فير" أن الوقت قد حان لكي يترجل "الدون" وهو لا يزال يحتفظ بقسط من هيبته، معتبراً أن استمرار النجم البالغ من العمر 41 عاماً بقميص المنتخب لم يعد مجرد قرار شخصي، بل بات يشكل "عبئاً تكتيكياً" ومعضلة معقدة تعيق تطور المنتخب البرتغالي وتحد من خياراته داخل المستطيل الأخضر.

وانتقد شيرر بحدة "العناد التكتيكي" للمدير الفني روبرتو مارتينيز، مشدداً على أن الإصرار على إشراك رونالدو أساسياً، أو التردد في استبداله في اللحظات الحاسمة، كان العامل الأبرز في فشل البرتغال.

وضرب شيرر مثالاً بمباراة إسبانيا، حيث كان الفريق بأمس الحاجة لضخ دماء جديدة وتغيير أسلوب اللعب للوصول لمرمى الخصم، إلا أن بقاء رونالدو عطّل تلك المساعي. وحذر المهاجم الإنجليزي من أن استمرار هذه السياسة سيؤدي إلى "دفن تكتيكي" لمواهب برتغالية شابة واعدة لا تجد الفرصة للبروز بسبب سطوة الأيقونة.

وفي قراءته للمستقبل، رشح شيرر رونالدو للتحول إلى عالم التدريب فور إعلانه الاعتزال، مؤكداً أن قيادته لمنتخب بلاده من مقاعد البدلاء هي مسألة وقت لا أكثر، بالنظر إلى شخصيته القيادية وخبراته التراكمية.

واختتم شيرر حديثه بالتشديد على القاعدة الذهبية في كرة القدم: "يجب أن يترجل الفارس والجمهور لا يزال يتوق لسحره"، مشيراً إلى أن مونديال 2026 أثبت أن الوزن البدني والتكتيكي للنجم البرتغالي أصبح أثقل من أن يتحمله المنتخب في ظل رتم كرة القدم العالي في وقتنا الراهن.

# خيوط الأمل وسط الركام.. نساء غزة يحوّلن الخياطة إلى طريق للنجاة والعمل

غزة/ مريم الشوبكي:

بين هدير ماكينات الخياطة الذي يبدد صمت المكان، وحركة الأيدي التي تتنقل بين الإبر والخيوط وقطع القماش، تنسج نساء في غزة أكثر من مجرد ملابس؛ يحاولن حياكة فرصة جديدة للحياة، واستعادة أحلام أوقفتها سنوات الحرب القاسية.

داخل مشغل الخياطة والتفصيل التابع لجمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني في مدينة غزة، تنشغل المتدربات برسم الباترونات، وأخذ القياسات، وقص الأقمشة بعناية، في رحلة تعلم لا تهدف فقط إلى اكتساب مهارة مهنية، بل إلى استعادة ما فقدنه من تعليم وفرص عمل ومصادر دخل بفعل الحرب.

## ثلاث سنوات مؤجلة

بين المتدربات تجلس إيمان المنسي (24 عامًا)، النازحة من حي الشجاعية والمقيمة حاليًا في شارع عمر المختار بمدينة غزة، منهمكة في أخذ قياسات إحدى القطع التدريبية، قبل أن تعود إلى ماكينة الخياطة لتتقن خطواتها الأولى في مهنة تأمل أن تصبح مستقبلًا مصدر رزق لها.

تقول المنسي إن الحرب لم تقتصر خسائرها على فقدان المنزل، بل امتدت لتطال مسيرتها التعليمية وأحلامها المستقبلية.

وتوضح لصحيفة «فلسطين»: «الحرب أخذت بيتي، وأخذت المكان الذي كنت أشعر فيه بالراحة، وأخذت أحلامي وطموحاتي، كما أخذت ثلاث سنوات من عمري كان من المفترض أن أكمل خلالها تعليمي الجامعي، لكنني قررت ألا أبقى واقفة في مكاني، فالإنسان يجب أن يطور نفسه مهما كانت الظروف».

وتضيف أن التحاقها بدورة الخياطة جاء انطلاقًا من رغبتها في امتلاك مهنة تساعدها على إعالة نفسها وأسرتها، قائلة: «أردت أن أساعد نفسي وأهلي، وألا أكون عبئًا عليهم، لذلك توجهت إلى التدريب المهني حتى أتمكن من العمل والإنتاج».

## مشروع صغير وسط الحصار

لم تنتظر المنسي انتهاء الدورة التدريبية لبدء تجربتها العملية، إذ تمكنت من شراء ماكينة خياطة بسيطة على نفقتها الخاصة، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، وبدأت في تنفيذ بعض الأعمال للجيران والأصدقاء لتوفير احتياجاتها اليومية.

وتقول: «حاولت أن أبدأ بما هو متاح، فاشتريت ماكينة بسيطة، وفي ظل الغلاء الكبير اشتريت بعض الأقمشة والخيوط والإبر، وبدأت أخيط للجيران والأصدقاء حتى أوفر مصروفي الشخصي واليومي».

لكنها تشير إلى أن استمرار هذا المشروع ليس سهلًا، في ظل الارتفاع الكبير في أسعار مستلزمات الخياطة، وأزمة الكهرباء، ونقص المواد الخام.

وتضيف: «بكرة الخيط التي كنت أشتريها بخمسة شواكل أصبحت اليوم بخمسين شيكلًا وأكثر، والإبرة التي كانت بشيكل أصبحت بثلاثة شواكل، كما ارتفعت أسعار الأقمشة وأدوات الخياطة بشكل كبير، وأحيانًا نحتاج إلى نوع معين من القماش أو الأدوات ولا نجده في الأسواق».

ورغم هذه الصعوبات، تؤكد المنسي تمسكها بمواصلة التعلم والعمل، على أمل أن تتحسن الظروف وتتمكن من تطوير مشروعها الصغير.

## تعلم المهنة من الصفر

بدورها، توضح مدربة الخياطة في الجمعية إلهام الجوجو أن الحرب دفعت كثيرًا من الفتيات إلى تغيير أولوياتهن، فبعد أن كانت طموحاتهن تتركز في استكمال الدراسة الجامعية أو الحصول على وظائف، أصبحن يبحثن عن مهن توفر لهن قدرًا من الاستقلال الاقتصادي.

وتقول الجوجو إن المشغل كان يستقبل قبل الحرب نحو خمسين متدربة، إلا أن ظروف النزوح وصعوبة التنقل أثرت بشكل كبير على أعداد الملتحقات، ليتراجع العدد حاليًا إلى نحو عشرين متدربة.

وتشير إلى أن الدورة التدريبية تمتد لشهرين، بواقع ثلاثة أيام أسبوعيًا، ولمدة ساعتين في اليوم، حيث تبدأ بتعليم المتدربات أساسيات رسم الباترون، وأخذ القياسات، وقص القماش، ثم التفصيل والخياطة، وصولًا إلى إنتاج قطع ملابس جاهزة قابلة للاستخدام أو التسويق.

وأكدت أن كثيرًا من المتدربات فقدن منازلهن أو توقفت دراستهن بسبب الحرب، لذلك يسعين إلى تعلم مهنة تمكنهن من بناء مستقبل جديد، مشيرة إلى أن الجمعية تواصل استقبال الفتيات الراغبات في تعلم الخياطة والتفصيل وتمكينهن من امتلاك مصدر دخل في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وبين المقصات التي ترسم حدود الأقمشة، والإبر التي تثبت أولى الغرز، تحاول نساء جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني في غزة ترميم ما هدمته الحرب. فكل قطعة تُخاط تحمل قصة نزوح أو دراسة توقفت أو حلم تأجل، لكن خلف كل خيط إيمان بأن بداية جديدة لا تزال ممكنة، مهما اشتدت الظروف.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

د. إياد القرا

# وداعًا أيها الأمير

لا يخلّد التاريخ القادة بما شغلوه من مناصب، ولا بما ألقوه من خطب، وإنما بما تركوه من أثر في حياة الشعوب. ومن هذا الباب، *يودّع الفلسطينيون الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، مستحضرين رجلًا ارتبط اسمه بمحطات فارقة من الدعم السياسي والإنساني لفلسطين، ولغزة على وجه الخصوص*، في واحدة من أصعب مراحل تاريخها.

قاد الأمير حمد دولة قطر في مرحلة كانت القضية الفلسطينية تواجه تحديات متعاظمة، مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي، وتصاعد المشروع الاستيطاني، وتشديد الحصار على قطاع غزة. وفي عهده، برز الموقف القطري *بوصفه أحد أكثر المواقف العربية حضورًا وثباتًا، واضعًا فلسطين في صدارة أولوياته السياسية*، ومؤكدًا في مختلف المحافل حق الشعب الفلسطيني في الحرية، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وستبقى زيارته التاريخية إلى قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2012 محطةً استثنائية في الذاكرة الفلسطينية، إذ أصبح أول زعيم عربي يدخل القطاع بعد سنوات طويلة من الحصار. لم تكن تلك الزيارة مجرد حدث بروتوكولي، بل كانت رسالة سياسية وإنسانية بليغة بأن غزة ليست وحدها، وأن الحصار لن ينجح في عزلها عن عمقها العربي. يومها شعر الفلسطينيون أن هناك من يكسر طوق العزلة، ويؤكد أن قضيتهم ما زالت حية في ضمير الأمة.

ولم تتوقف الرسائل عند الجانب السياسي، بل ترجمت إلى مشاريع تنموية وإعمارية تركت أثرًا ملموسًا في حياة الناس. فقد أسهمت المنحة القطرية في إنشاء مدينة حمد السكنية، وتنفيذ مشاريع للبنية التحتية والطرق والإسكان، إلى جانب دعم قطاعات الصحة والتعليم والكهرباء والخدمات الأساسية. ولم تكن تلك المشاريع مجرد مبانٍ أو طرق، بل كانت رسالة أمل لشعب أنهكته الحروب، وإسهامًا حقيقيًا في تعزيز صموده على أرضه.

كما حافظ الأمير حمد على موقف ثابت في دعم الحقوق الفلسطينية، ورفض سياسات الاحتلال، ودعم جهود المصالحة وإنهاء الانقسام، انطلاقًا من إيمانه بأن وحدة الفلسطينيين هي أساس قوة قضيتهم، وأن الدفاع عن فلسطين مسؤولية عربية وأخلاقية لا تسقط بتغير الظروف.

ولذلك بقي اسم الأمير حاضرًا في وجدان الفلسطينيين، ليس فقط من خلال المشاريع التي تحمل اسمه، بل من خلال مواقفه التي انحازت للإنسان الفلسطيني في أصعب لحظاته. وقد أثبتت السنوات أن ما أسسه في عهده لم يكن مبادرات عابرة، بل نهجًا سياسيًا وإنسانيًا راسخًا جعل من دعم فلسطين جزءًا أصيلًا من السياسة القطرية.

واليوم، يرحل الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، لكن الأثر لا يرحل برحيل أصحابه. فالأمم تحفظ أسماء الذين وقفوا معها في أوقات المحن، والشعوب لا تنسى من مد إليها يد العون حين ضاقت بها السبل.

ولعل أجمل ما في هذا الإرث أنه لم يتوقف برحيل الأمير عن سدة الحكم، بل استمر في عهد الأمير تميم بن حمد آل ثاني، الذي واصل حمل الأمانة، وحافظ على التزام قطر السياسي والإنساني تجاه فلسطين، واستمرت الدوحة في دعم غزة في أصعب مراحلها، إغاثةً وإعمارًا وموقفًا سياسيًا، لتؤكد أن نصرة فلسطين ليست موقفًا عابرًا، بل نهج دولة ورؤية قيادة.

رحم الله الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، فقد كسب محبة شعب عرف معنى الوفاء، وترك بصمة ستبقى شاهدة على أن الرجال يُخلَّدون بمواقفهم، وأن فلسطين، التي لا تنسى من وقف إلى جانبها، ستظل تذكر الأمير الراحل بكل تقدير، وتدعو له بالرحمة، وتستحضر سيرته كلما ذُكر الوفاء لغزة وأهلها.